

حوار العدد:

مفتى كوسوفا: "المشيخة" حافظت على
الهوية الإسلامية للمجتمع

مشاهير اهتدوا:

الهولندي "رولف فرييس": الإسلام يعيش
الفراغ الروحي الذي يعانيه الغرب

تحقيق:

العمل الخيري.. قضايا وهموم..
في بيت آل الصباح الكرام

تقارير: 50 ألف إسباني يتحولون
للإسلام في السنوات الأخيرة

مجلة التعريف بالإسلام

شهرية . دعوية | 64 صفحة

١٣٢ | فبراير 2014

السنة الثانية عشر | albushraa.com

البشراء

10.5
مليون دولار
في أربعة أيام..
استجابة لنداء الإغاثة
الإنساني



ساديا
Sadia
Signature

حضرّيها في الفرن .. ودلّي مذاقك.

Bake. Indulge. Experience.

جديد
new



لكل طبخة أسرارها
EVERY REASON TO COOK

٦ نكهات
6 Flavours

فرشان الجريويي كفاله مدبلي الحبيا

* تطبيق الشروط والاحكام

• خدمة منزلية • حائز على جوائز عالمية • معتمدة من وزارة الصحة
• مقاسات وتصنيع حسب الطلب • خام منسوج طبيعي مضاد للبكتيريا

معرض الغزالى : 24756180 - 97255571
أوقات الدوام : 8 صباحاً- 9 مساءً الجمعة 4 عصراً- 9 مساءً
معرض الريي : 24725550
أوقات الدوام : 8 صباحاً- 1 ظهراً / 4 عصراً- 9 مساءً الجمعة 4 عصراً- 9 مساءً

برادة منذ 1966

الجريويي
لصناعات الإسفنج والناث

aljeraiwy

ساو باولو: المعهد اللاتيني نظم «ملتقى المسلمين الجدد»



نظم المعهد اللاتيني الأمريكي للدراسات الإسلامية في مدينة ساو باولو بدولة البرازيل ملتقى المسلمين الجدد بحضور تسع دول من أمريكا اللاتينية، منها الكويت ممثلة في لجنة التعريف بالإسلام، تحت عنوان (الخطة الاستراتيجية للعمل على دعم العمل الإسلامي والثقافي في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي)، حيث تم عقد الدورة التمهيدية التي تتضمن عدة برامج تدريبية منها بناء فرق العمل، وفن التواصل مع الناس، وفقه الأولويات، وفن التعامل مع المتدربين الجدد.

وقال المدير العام للجنة التعريف بالإسلام جمال الشطي أن الملتقى يهدف إلى تخريج دعاة متميزون يقumen بالدعوة إلى الله تعالى بالحكمة وبأسلوب إيجابي وفكرو وسطي، والعمل على أن يكونوا إيجابيين في مجتمعاتهم وحكوماتهم.

وأشار إلى أن الملتقى «تمهيدي» وسوف يعقبه العديد من الملتقىات خلال العام الجاري مضيفاً بأنه تم عقد عدة لقاءات مع المتدربين الجدد البرازilians الذين بلغت نسبة حضورهم للملتقى أكثر من 90 مهتدٍ ومهتدية. ■

وأضاف أن الملتقى بدأ بكلمة مدير المعهد اللاتيني الأمريكي للدراسات الإسلامية عبد الباقى عثمان والمنسق العام للملتقى حيث قدم شرحاً للملتقى وأهدافه، ثم كلمة الأمين العام لاتحاد المسلمين بالبرازيل الشيخ خالد تقى الدين.

وأوضح الشطي أن كلمة اللجنة احتوت على بيان أهمية فن التعامل مع المسلم الجديد وضرورة تخرج دعاة رجال ونساء متخصصين في مجال التعريف بالإسلام.

يدرك أن الملتقى يعقد بالتعاون مع وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت، ومركز تايز للتواصل الحضاري. ■

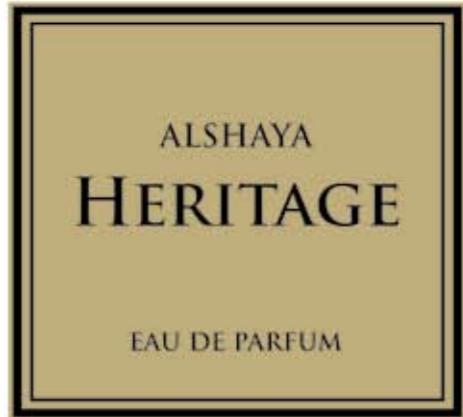
«زهارات المطلع» في ضيافة نسائية دار النوري

استقبلت نسائية دار النوري للتعريف بالإسلام وفداً من طالبات وموظفات مدرسة المطلع المتوسطة للبنات، للإطلاع عن قرب على عمل اللجنة ودورها في دعوة الجاليات المقيمة على أرض الكويت، سواء كانت مسلمة أو غير مسلمة، حيث قمنا ببيان إنجازات الدار خلال عام من إنشائها، بالإضافة إلى أهمية الدعوة إلى الله عز وجل، وطرق دعوة المسلمين وغير المسلمين، والوسائل المستخدمة في ذلك، خاصة تلك التي توفرها اللجنة من حقائب دعوية، وكتب ونشرات ووسائل دعوية.

وأضافت إن برنامج الاستقبال بدأ بتلاوة آيات من القرآن الكريم، ثم عرض «بوربوينت» لأهم إنجازات الدار، ثم كلمة ترحيبية بالحضور، وإلقاء كلمة عن حملة «أرحم ترحم» التي أطلقتها الدار منذ فترة وجيزة، ولماذا تم إطلاق تلك الحملة؟ ولماذا تم تسميتها بهذا الاسم؟.

واصطبخت الشمري الوفد في جولة داخل الدار بشقيها، القسم الرجال والقسم النسائي، حيث أطعن على الأقسام المختلفة، والفصول الدراسية للمهتميات والجاليات الإسلامية، وكيفية قيام الداعيات بدعوة غير المسلمين إلى الإسلام. ■

استقبلت نسائية دار النوري للتعريف بالإسلام وفداً من طالبات وموظفات مدرسة المطلع المتوسطة للبنات، للإطلاع عن قرب على طبيعة ونشاط لجنة التعريف بالإسلام، ودورها الدعوي في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام، وكان في استقبالهن مديرية الإدارة النسائية شعاع الشمري وموظفات وداعيات الدار.



جديد



الكويت - السعودية - الإمارات - قطر - عمان

KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E - QATAR - OMAN

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website : www.afkar.com.kw
[@alshayaperfumes](https://twitter.com/alshayaperfumes) [@alshayaperfumes](https://www.instagram.com/alshayaperfumes) [@alshayaperfumes](https://www.facebook.com/alshayaperfumes)



دراسة: مسلمو "هولندا" أكثر تمسكاً بدينهم من مسلمي "ألمانيا"

استناداً إلى سلسلة من الاستطلاعات التي أجريت في السابق، فإن علماء الاجتماع توصلوا إلى أن ثلثي المسلمين في الاتحاد الأوروبي يقدمون معتقداتهم الدينية على القوانين الأوروبية، وحوالي 45٪ منهم يعتقدون أن الغرب يريد تدمير الإسلام.

وقد أجريت هذه الدراسات على 12 ألف عامل من المهاجرين في كل من "هولندا" وألمانيا" و"فرنسا" و"النمسا" و"السويد". وأظهرت الدراسة أيضاً أن المسلمين في "هولندا" أكثر تمسكاً بدينهم من مسلمي "ألمانيا"، وهو ما يدحض الفكرة السائدة بأن الأصولية الدينية هي رد فعل لرفض المجتمع؛ حيث إن المسلمين في "ألمانيا" أقل حقوقاً من مسلمي "هولندا". ■



الولايات المتحدة: مسابقة طلاب جامعة تكساس للتعرّيف بالإسلام

أعلن عدد من الطلاب المسلمين بـ«جامعة تكساس» الأمريكية عن تنظيم مسابقة «أصوات المسلمين»، من أجل إنتاج فيلم عن الإسلام والمسلمين؛ حيث تهدف إلى إطلاق العنان لخيال الطلاب وإبداعاتهم في إنتاج فيلم قصير بين 5 إلى 20 دقيقة لتعزيز الرؤية والتعرّيف بالإسلام.

وقد أشار الطلاب القائمون على المسابقة والمنسقون لها إلى أنه لا توجد شروط محددة، ولكن المجال مفتوح للإبداع ليتألف الطلاب على الجائزة الرمزية التي تبلغ 100 دولار، وذلك من خلال تناول الفيلم جانب من الأمور الإسلامية: كالحجاب والمرأة، والتعايش والتنوع المجتمعية وغير ذلك. ■

سويسرا: ترخيص أول تلفزيون إسلامي للجالية الألبانية

أصدر المكتب الفيدرالي لإصدار تراخيص الإذاعة والتلفزيون في مدينة «بيرن» السويسرية رخصة العمل للبث المرئي والمسموع من خلال الإذاعة والتلفزيون ليكون أول تلفزيون إسلامي للجالية الألبانية.

وقال رئيس مؤسسة الشباب الإسلامي «لولزيم ريتسي»: إن هذا خبر جيد للجالية الألبانية في «سويسرا»، وأيضاً للجالية الألبانية في أوروبا، وستكون هذه القناة الإسلامية جزءاً من مشروعات القنوات المستقبلية.

وقال مدير قسم الإعلام في المؤسسة «سلمان حسني»: لقد قمنا بالتجارب طيلة عام كامل تحت مراقبة الجهة المختصة للتراخيص في «بيرن»، وبعد أن لبينا جميع الشروط والمعايير القانونية، تم منح الرخصة، وأضاف: هذا النجاح يدعمنا أمام التحدي والمسؤولية أمام الله، ثم أمام الدولة التي نعيش فيها، وكذلك أمام المشاهدين الذين ساعدنos ودعمونا باستمرار. ■



لأول مرة في ألمانيا.. مسلمة لشؤون الهجرة وأخرى للدفاع

للمرة الأولى في تاريخ ألمانيا، تقلد امرأة مسلمة حقيبة وزارة الدولة لشؤون الهجرة والماهجرين في الحكومة الائتلافية، وذلك وفقاً ما أكدته زعيم حزب غابريل رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي في ألمانيا.

وقال: إن «آيدان أوزيغوز، وهي مسلمة من أصول تركية، ستتولى حقيبة وزارة الدولة لشؤون الهجرة والماهجرين في الحكومة الائتلافية».

في المقابل، يرشح الاتحاد الديمقراطي «المسيحي» - أكبر قوة محافظة في الائتلاف - ولأول مرة في ألمانيا أيضاً امرأة لمنصب وزارة الدفاع، وهي وزيرة العمل الحالية أورزولا فون دير لاين، فيما ينتقل وزير الدفاع الحالي توماس ديميزير إلى حقيبة الداخلية. ■

تركي يكتب أصغر نسخة من القرآن الكريم

لندن: يعمل التركي نجاتي كوركماز ومنذ عام ونصف العام، على كتابة أصغر نسخة من القرآن الكريم، بأبعاد تبلغ 0,89 × 1,3 سنتيمتر.

واستخدم كوركماز في كتابة المصحف فرشاة خاصة صنعها بنفسه، واستعمل حبراً أسود خاصاً، خوفاً عليه من التلف، وفقاً لصحيفة «الحياة» اللندنية.

وعرض كوركماز ما أنجزه من مشروعه في معرض المهن اليدوية في مركز مولانا الثقافي، خلال الاحتفالية بالذكرى 740 لوفاة المتصرف جلال الدين الرومي، في مدينة قونية التركية.

وقال كوركماز إنه أضاف خطوطاً ذهبية على حواشي الصفحات، وأنه يعمل في مجال الصناعات اليدوية منذ 35 عاماً، إذ قام بعدد من الأعمال التي لا يمكن رؤيتها إلا بالمجهر أو بعدسات كبيرة، مشيراً إلى أنه أنهى قسماً كبيراً من كتابة القرآن على أن ينهي الباقى قريباً.

وأكمل أن هدفه المقبل سيكون كتابة لفظ الجلالة على شعرة. ■

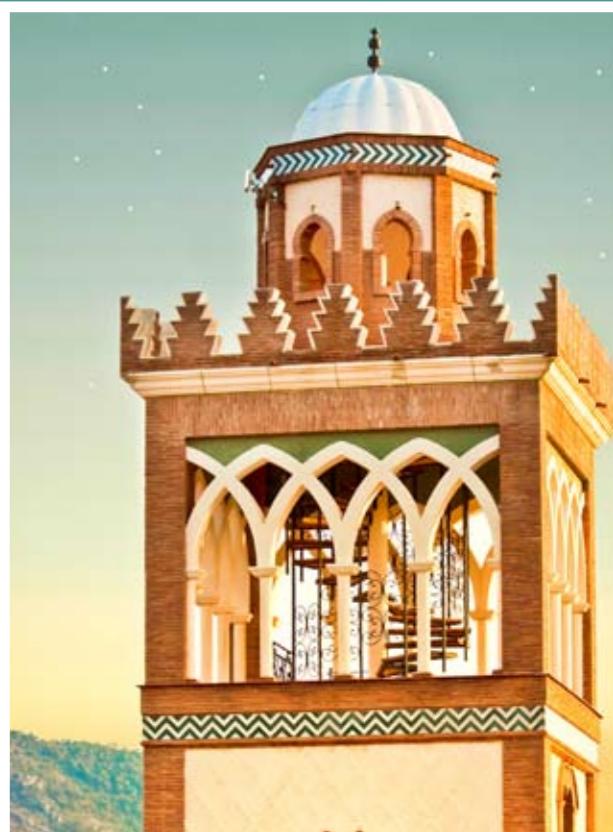
50 ألف إسباني يتحولون للإسلام في السنوات الأخيرة

أكد اتحاد الجاليات الإسلامية في إسبانيا أن ما لا يقل عن 50 ألف إسباني تحولوا إلى الإسلام في السنوات الأخيرة، وكثير منهم من النساء.

وقال موقع تي إنتربيسا الإسباني: إن موقع ويب إسلام نت - وهو موقع خاص بالإسلام باللغة الإسبانية - يشجع النساء على الزواج من رجال المسلمين، لافتاً إلى أن ألمانيا شهدت تحول 20 ألف شخص على الأقل إلى الإسلام في السنوات الأخيرة.

وأضاف الموقع: «أما في إيطاليا فقد تحول خمسة آلاف شخص إلى الإسلام، كان من بينهم السفير الفرنسي مايوليسي، وهو عضو في البرلمان الإيطالي، وهو يكرس وقته الآن إلى تعريف الغرب بالإسلام.

وأشار الموقع إلى أن فرنسا شهدت اعتناق 70 ألف فرنسي للإسلام في السنوات الأخيرة، وأيضاً الغالبية العظمى منهم نساء، أما في بريطانيا فقد تحول 100 ألف للإسلام. ■





جمال الشطي

(23) علمتني الدعوة
إن أكرمكم
عند الله
أتقاكم

من عظمة الإسلام
أن الله عز وجل
لايربط بين مكانة
الإنسان في الدنيا
ومنزلته عند الله

من المعروف أن الإسلام دين لا يعرف العنصرية القائمة على التمييز بين الناس على أساس عنصرهم أو أصلهم أو لونهم أو عرقهم، وقرر أن الناس جمیعاً سواسية، لا تقاضل ولا تمایز بينهم إلا بالتقوى.

والعنصرية من آثار الجاهلية
الأولى التي قضى عليها الإسلام
وحضر من التفاخر بها والتعامل
على أساسها، وقد بين رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذلك
الأمر في حجة الوداع حينما قال:
”يأيها الناس.. ألا إن ربكم واحد،
ألا إن ربكم واحد، ألا لا فضل
لعمجي على عربي، ولا لأسود
على أحمر، ولا لأحمر على أسود
إلا بالتفوى، إن أكرمكم عند الله
أتقاكם، ألا هل بلغت؟ قالوا: بلى
يا رسول الله، قال: فليبلغ الشاهد
الغائب“.

والجميع يتذكر موقف الصحابي الجليل سلمان الفارسي رضي الله عنه حينما أتاه رجل يطلب من

إن واقع بعض المسلمين اليوم قد لا يعبر عن حقيقة الإسلام المتمثلة في الآية الكريمة: «إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنَّقَاتُكُمْ» من خلال الغلو من قيمة الأنساب ويفاخر بها، كيف أنه اطرح كل تلك الوشائج والأواصر ولم يفخر إلا بانتسابه لهذا الدين.. حيث يقول:

أبي الإسلام لا أب لي سواه
إذا افتخرروا بقيس أو قيم
بهذه الروح انطلق الصحابة
يدعون الناس ويبشرونهم ويسعون
إلى إخراج الناس من عبادة العباد
في المدح، والموالاة والحزبية..
ولكن الحقيقة الناصعة التي
لا جدال فيها هي أن الجميع
سواسية، ولا فضل لأحد على
الآخر إلا بالتقوى والتقرب من
الله، سبحانه وتعالى. ■



«البشري» في حوار مع مفتى عام
كوسوفا الشيخ

نعيم ترنافا المشيخة الإسلامية حافظت على الهوية الإسلامية لكوسوفا

«نعم ترنافا» في سطور

الشيخ نعيم ترنافا من منطقة «فوش كوسوفا» قرية من بريشتينا، ولد في قرية «الإسمير» درس في مدرسة القرية، ثم انتخب لرئاسة المشيخة الإسلامية لمدة ثمان سنوات، وأربع سنوات كرئيس للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وانتخب نائباً لرئيس مجلس الشورى للأيروآسيا دراسته، في كلية أصول الدين، شعبة العقيدة والفلسفة، بجامعة الأزهر، وهناك تحصل على درجة الماجستير، والآن في طور مناقشة رسالة الدكتوراه في الجامعة الأمريكية المفتوحة.

عمل مدرساً للعقيدة والفلسفة من عام 1985م في مدرسة علاء الدين كلية الدراسات الإسلامية.

الشيخ نعيم ترنافا من منطقة «فوش كوسوفا» قرية من بريشتينا، ولد في قرية «الإسمير» درس في مدرسة القرية، ثم انتخب لرئاسة المشيخة الإسلامية لمدة ثمان سنوات، وأربع سنوات كرئيس للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وانتخب نائباً لرئيس مجلس الشورى للأيروآسيا دراسته، في كلية أصول الدين، شعبة العقيدة والفلسفة، بجامعة الأزهر، وهناك تحصل على درجة الماجستير، والآن في طور مناقشة رسالة الدكتوراه في الجامعة الأمريكية المفتوحة.

عمل مدرساً للعقيدة والفلسفة من عام 1985م في مدرسة علاء الدين كلية الدراسات الإسلامية.

كان هناك يومياً هجوم على هوية الإسلام

استقلال المشيخة

تعرضت المشيخة لهزات تاريخية.. كيف واجهت المشيخة تلك الهزات؟

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية تعرضت كوسوفا إلى فصل جبri من بلدها الأم ألبانيا وتم إدماجها بالقوة تحت إدارة دولة «يوغسلافيا»، وبهذا التحول تم إلحاق «اتحاد الدين الإسلامي الكوسوفي» ضمن المشيخة الإسلامية اليوغسلافية الفيدرالية التي مقرها في مدينة سراييفو في الفترة من 1945-1990م.

بداية عهد جديد

بداءت التسعينات تسجل مرحلة جديدة لشعب كوسوفا، وهذه السنوات هي سنوات المنعطفات التاريخية الكبيرة، وبالرغم من أنه تم سلب كامل الحقوق من كوسوفا التي كانت إدارياً إقليماً لديه بعض الصالحيات ضمن يوغسلافيا

للشريعة الإسلامية لمدة 78 يوماً، حيث كانت تتم إدارة الدولة من قبل مؤسسة واحدة من منطلق دين ودولة، بينما كان للطوائف الدينية الأخرى تنظيماتهم الخاصة. كان مفهوم تنظيم الشؤون الدينية ضمن الدولة العثمانية لسلمي البلقان داخل السلطة العليا الدينية التي يرأسها الخليفة نفسه إلى عهد السلطان مراد الثاني 1421-1451م، حيث تم نقل الصالحيات والمسؤوليات إلى الفتى العام، والذي كان يسمى في ذلك الوقت بـ «شيخ الإسلام» كأعلى سلطة دينية في الدولة.

تاريخ المشيخة

لعبت المشيخة الإسلامية في كوسوفا دوراً مهماً في حياة المسلمين.. ما هو تاريخ المشيخة الإسلامية؟

تعود إدارة الشؤون الدينية في كوسوفا إلى عهد إدارة الدولة العثمانية لهذه البلاد.. خلال وجود العثمانيين تم تنظيم الحياة الدينية من خلال السلطة الدينية والسياسية؛ وفقاً كل ولاية.

حكومة وشعباً على ما قدموه لدولة كوسوفا، خلال الحرب في عامي 1998، 1999م، وبعد الحرب أيضاً معنى واقتصادياً وسياسياً، لأن الشعب الألباني في كوسوفا عانى كثيراً عبر التاريخ، وذلك منذ أن ذهب القوات العثمانية من عاصمة كوسوفا في 1912م، إلى عام 1999م، ما يقارب 80 عاماً، والشعب الكوسوفي المسلمين يعاني من الضغوطات من قبل السلطات الصربية، ثم يوغسلافيا الشيوعية، وتعرف أيضاً على ما قامت به الكويت لخدمة القضية الاتحادية سابقاً، حيث قتل عدد كبير من المسلمين خلال تلك الفترة، وهاجر الملايين تاركين كوسوفا، وسجن مليون ونصف.

دور الكويت في كوسوفا

حدثنا عن دور الكويت في رفع المعاناة عن الشعب الكوسوفي؟

استمرت الحرب بين جيش تحرير كوسوفا، والمليشيات الصربية لمدة 15 عاماً، فقدت كوسوفا خلالها 15 ألف شخص، بعدها أخذ القرار في حلف الناتو للقيام بالغارات على البشرى، وعبرها نشكر دولة الكويت

من رئاسة المشيخة ووزارة التعليم الكوسوفية، وشهادتها تعادل شهادات المرحلة الثانوية في كوسوفا، وبفضل الله أصبح للمدرسة فروع في مختلف مناطق كوسوفا.

ما هي طبيعة العلاقة بين المشيخة الإسلامية والحكومة الكوسوفية؟

نحن نعيش في قلب أوروبا، ولدينا صحة إسلامية، والشباب بحمد الله متزمون، و 50% يصلون خارج المساجد، ولدينا تعامل جيد مع الحكومة الكوسوفية، وتحصلنا على أرض بمساحة 8 آلاف متر، لبناء المسجد الكبير في بريشتينا.

والشيخة تمول من تبرعات الشعب الكوسوفي، وليس لدينا تمويل من الدولة، وبعد الحرب طلبنا من الحكومة تخصيص ميزانية خاصة بالشيخة والجهات الأخرى كالكاثوليكية وغيرها، وللآن لم يتم الاعتماد، إلا أنها نعرف أن الدولة مازالت ناشئة، وإن شاء الله سوف يوافقون فيما بعد.

كلمة الأخيرة؟

أريد أنأشكر الدكتور عبد المحسن الخرايف، الذي أرسل لنا الدعوة للمشاركة في المؤتمر الذي استخدنا منه كثيرا، ونحن أول مرة نشتراك في مؤتمر كهذا، ولقد استخدنا من خبرة الأمانة العامة للأوقاف من خلال تجربتها التي امتدت إلى عشرين عاما، وسوف ننقل تلك التجربة إلى كوسوفا، وكذلك تعاملنا مع المؤسسات الخيرية المختلفة، وبالذات جمعية النجاة الخيرية، ونشكر لها اهتمامها بال المسلمين في كوسوفا، ودعم المشاريع الكثيرة داخل كوسوفا في بناء المساجد، وترميمها، وكفالة الأيتام، وفي جميع المجالات. ■

عام 1951م، حيث بدأت عملها في ساحات الجامع "علاء الدين".

تمثل المشيخة مصالح المسلمين داخل كوسوفا وخارجها

عملت هذه المدرسة لمدة عشر سنوات كمدرسة ابتدائية، ثم ارتفعت للمرحلة الثانوية لمدة 5 سنوات.

وقامت هذه المدرسة بدور مهم، حيث كان يتم فيها تعليم وإعداد وتأهيل الشعب الألباني دينياً باللغة الألبانية، وقد درس في هذه المدرسة الطلاب من مختلف المناطق الألبانية، ومن إقليم السنڌق والبوسنة والهرسك، والجليل الأسود، ومقدونيا.

وفي عام 1979 قررت رئاسة المشيخة بناء مجمع جديد مناسب يلبي احتياجات مدرسة "علاء الدين" وتم تزييج هذه المبادرة المباركة في عام 1985 حيث انتقلت مدرسة "علاء الدين" للعمل في المبنى الجديد، واستأنفت مدرسة "علاء الدين" عمل المدارس الدينية التي تم إغلاقها من قبل السلطات الشيوعية، حيث كملت دورها التربوي التعليمي الديني ويتم التدريس في مدرسة "علاء الدين" وشعب كوسوفا، وأسست هذه المدرسة لشعب كوسوفا، وأسست هذه المدرسة الدينية وفق المنهج الدراسي المعتمد



المدارس الدينية في كوسوفا
حدثتنا عن المدارس الدينية دورها في المجتمع الكوسوفي؟

المدارس الدينية هي مدارس ثانوية شرعية تؤهل كوار لاحتياجات مؤسسات المشيخة، كالآئمة والخطباء والمعلمون والوعاظ... الخ.

كانت المدارس الشرعية منتشرة في المدن والقرى الكثيرة في كوسوفا حتى عام 1948، وهو العام الذي تم فيه الإغلاق بالقوة لآخر مدرسة دينية. ومن المدارس القديمة الموجودة حتى ذاك العام مدرسة "السلطان سليم الثالث" ومدرسة "بيريناز" في مدينة بريشتينا، ومدرسة "محمد باشا"، ومدرسة "سنان باشا"، ومدرسة "أمين أمين باشا" وكلها في مدينة "بريزرن"، ومدرسة "العتيق" في مدينة جيلان، والمدرسة الكبرى والمدرسة الصغرى، في مدينة جاكوفا... الخ.

ماذا انفردت مدرسة "علاء الدين" وتميزت بين المدارس الشرعية؟

استأنفت مدرسة "علاء الدين" عمل المدارس الدينية التي تم إغلاقها من قبل السلطات الشيوعية، حيث كملت دورها التربوي التعليمي الديني ويتم التدريس في مدرسة "علاء الدين" وشعب كوسوفا، وأسست هذه المدرسة الدينية وفق المنهج الدراسي المعتمد

وفق التعاليم الإسلامية، والمحافظة على الهوية الإسلامية، والعمل على الرقي الروحي والثقافي والعلمي، والاجتماعي والاقتصادي للمسلمين، وتحاول وفق الإمكhanات المتاحة توفير الظروف المناسبة للمواطنين للتمكن من أداء الواجبات الدينية.

كما أن تنظيم الشؤون الدينية في المشيخة الإسلامية في كوسوفا يعتمد على دستور المشيخة، والذي مصدره القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، والمذهب الحنفي إلى جانب القرارات الصادرة من مؤسسات المشيخة.

أيضاً قامت المشيخة -وانطلاقاً من حاجة المجتمع إلى مؤسسات تعليمية- بتأسيس مؤسسات تعليمية وتربيوية، ابتداءً من مرحلة الروضة إلى المرحلة الجامعية.

رئاسة المشيخة ودورها:

يعد رئيس المشيخة الإسلامية أعلى سلطة للشؤون الدينية في كوسوفا، ويمثل أيضاً مصالح المسلمين داخل البلاد وخارجها، وهو أيضاً يدير ويشرف على الخدمات المهنية المقدمة ضمن المشيخة، ويعطي القويسن للأئمة والخطباء والمعلمون.

ورئيس المشيخة هو من يدافع عن مصالح المشيخة والمسلمين لدى الجهات والمؤسسات الحكومية.

ويقع تحت رئاسة المشيخة عدة إدارات، منها إدارة التواصل مع الجاليات الكوسوفية خارج البلاد، إدارة الشؤون الخيرية، الطباعة والنشر، المالية، الشؤون الدينية والتعليمية، وهذه بها قسم للمرأة والأسرة، وأخيراً لرعاية الشباب، الشؤون الإدارية.



الفيدرالية سابقاً فإن الشعب اللبناني اتخذ قراراً سياسياً موحداً بتنظيم أنفسهم، وقرر المضي في طريق الاستقلال النهائي عن صربيا ويوغسلافيا.

وفي هذا الاتجاه اتخذت مؤسسات المشيخة الإسلامية جميع التدابير والاستعدادات، وتحديداً الجمعية العامة للمشيخة، حيث قامت في عام 1993 باتخاذ قرار الاستقلال عن رئاسة المشيخة الإسلامية اليوغسلافية الفيدرالية، ومنذ تلك اللحظة بدأت مرحلة جديدة للمشيخة الإسلامية في كوسوفا.

المشيخة حافظت على الهوية الإسلامية للشعب كوسوفا في أحلال الفترات

أهداف المشيخة

ما هي الأهداف التي قامت من

أجلها المشيخة؟

المشيخة الإسلامية هي الجهة الرسمية في كوسوفا، وعندنا لجنة مكونة من أكبر 7 علماء في كوسوفا، وعلى رأسهم المفتى العام، وتجمع الأسئلة التي تأتي خلال شهر، عبر مؤسساتها المختلقة، حيث تجتهد في رفع مستوى الوعي الديني الإسلامي لدى المسلمين داخل كوسوفا.

الفتوى في المشيخة

الإفتاء يعتبر عصب المجتمع المسلم.. كيف تقوم المشيخة بأداء عملها في الإفتاء؟

استجابة لنداء الإغاثة الأميري..

10,5 مليون دولار في أربعة أيام

ومازال النداء مستمراً

توحيد الجهود الخيرية الكويتية في شراكة واحدة وفريدة من نوعها تخدم النازحين واللاجئين السوريين، هي الهدف الذي قامت من أجله الجمعية الكويتية للإغاثة، وبعد هذا المشروع هو الأول من نوعه في الكويت من حيث الشراكة، حيث تشارك فيه الكثير من المؤسسات في جميع مراحله، تخطيط، جمع الموارد ، وتنفيذ ثم تشغيل وإدارة . ومن أهم المشاركين في الجمعية الكويتية للإغاثة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، بيت الزكاة الكويتي، الأمانة العامة للأوقاف، جمعية العون المباشر، وجمعية النجاة الخيرية، جمعية إحياء التراث، لجنة الرحمة العالمية ، جمعية النوري، صندوق إعانة المرضى، جمعيات أخرى، ومجموعات شبابية متطوعة للعمل الخيري.

المشروع يهدف إلى بناء 10 مدن سكنية بتكلفة 40 مليون دينار

يخدم المشروع الأسر السورية النازحة واللاجئة بعيداً عن سكني المخيمات

وبين الجاسر أن طرح مشروع النداء الموحد يتزامن مع دعوة سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد ورعاة المؤتمر الدولي الثاني للمناجين "كويت 2" وهذا يعكس مساندة الكويت أميراً وحكومة وشعباً للقضية السورية.

وأوضح الجاسر أن المشروع يخدم الأسر السورية النازحة واللاجئة، ويحفظ لها كرامتها حيث سيقوم المشروع بتوفير سكن مناسب لعشرة آلاف أسرة يليق بالحياة ويليق بكرامة الإنسان، في ظل المشاهد المؤلمة التي نراها، حيث يعيش اللاجئون بالخيام التي لا تقي حر الصيف ولا برودة الشتاء، ولا توجد بها أدنى الخدمات الضرورية للحياة مما يزيد من معاناتهم ويعصيهم بالأمراض.

وأضاف الجاسر أن طموح مؤتمر المناجين الأول 100 مليون دولار وتم جمع ما يقارب هذا الرقم وتوزيعه على أنشطة ومشاريع أساسية مثل الإيواء والتعليم والصحة والمساعدات الغذائية بجانب المساعدات النقدية.



• الجاسر يتواضعون ويزامل خلال المؤتمر

الهدف من المشروع

وأضاف: "يهدف المشروع إلى بناء 10 الألف وحدة سكنية لللاجئين السوريين في عشرة مدن سكنية، مشيراً إلى أن الجهات الكويتية المختلفة لخدمة القضية السورية، وكذلك توحيد النداء للشعب الكويتي الذي جبل على فعل الخير ليرى ثمرة عمله مستلزماتها بتكلفة قدرها 4 ملايين دينار كويتي للمدينة الواحدة .

وبين أن مشروع النداء الموحد حظي

ومن الأسباب الرئيسية التي دعت إليها الحاجة لمثل هذا التوحد فيه جمع غير من كبار رجالات العمل الخيري، منهم نائب رئيس الجمعية الكويتية للإغاثة العم أحمد أطلقه سمو أمير البلاد الشيخ سعد الجاسر، ومدير عام الجمعية صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه الذي وجهه إلى المواطنين وضيوف الكويت المقيمين على أرضها وجمعيات النفع العام ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص، والشخصيات الاعتبارية إلى المتسارعة في المشاركة في الحملة الوطنية لسيرة الخير والعطاء لاغاثة أبناء الشعب السوري الشقيق داخل سوريا، وخارجها من اللاجئين والمشردين، للتخفيف من معاناتهم المأساوية.

لماذا الشراكة؟!

وقال العم أحمد سعد الجاسر في المؤتمر أن فكرة الشراكة انطلقت من حجم معاناة ومساعدة الشعب السوري الكبيرة والصعبة، فالشراكة لم تعد خياراً إنما غدت أمراً يفرضه الواقع، فلا يمكن لمؤسسة خيرية أي كانت أن تفي بواجب الإغاثة وأنطلقت فعاليات الجمعية الكويتية للإغاثة بمؤتمر صحفي في جمعية الصحافيين الكويتية الشراكة من جهة والرقي بالعمل الإغاثي لمستويات دولية حسب أعلنت فيه "نداء موحداً" لجمع التبرعات في وعاء موحد من



• سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح

جهود الجمعية الكويتية للإغاثة

في إغاثة اللاجئين



جابر الوندة - مدير عام الجمعية الكويتية للإغاثة

9,4 مليون دولار إجمالي تبرعات يومياً, وذلك من خلال استضافة كبار مسؤولي العمل الخيري في الكويت وأعلنت الجمعية الكويتية المشتركة للاغاثة في اليوم الثالث أن إجمالي التبرعات لدعم الشعب السوري في الأيام الثلاثة لحملة (النداء الموحد) بلغت 9 ملايين و491 ألفاً و459 دولاراً أمريكيّا.

10,5 مليون دولار إجمالي تبرعات حملة "النداء الموحد"، وبلغت حصيلة اليوم الرابع للحملة 1,1 مليون دولار ليصبح إجمالي ورئيس جمعية عبدالله التوري جمال التوري، والأمين العام للأمانة العامة للعمل الخيري في جمعية الإصلاح الاجتماعي يحيى سليمان العقيلي، والمدير العام للجمعية الكويتية للإغاثة جابر الوندة، وجمع كبير من الإعلاميين ورجال العمل الخيري.

1,77 مليون دولار أمريكي تبرعات اليوم الثاني

1000 منزل بمرافقها وخدماتها الأساسية مثل المساجد والمدارس والراكز الطبية وأماكن الترفيه والترويج مع البنية التحتية الجديدة بتكلفة إجمالية قدرها 40 مليون دينار كويتي بحيث يكون نصيب القرية 4 مليون دينار وتكلفة المنزل 4 آلاف دينار شاملة لجمية خدماته.

أوضح "أن من أبرز احتياجات اللاجئين السوريين مأوى يقيهم شر الحر والبرد، خصوصاً في ظل الأيام القارسة البرودة، التي مرت عليهم هذا العام، كذلك يحتاجون إلى رعاية طيبة كبيرة يصعب توفيرها حالياً بسبب قلة الموارد المالية، حيث يعاني أكثرهم من أمراض مزمنة وجروح خطيرة من جراء الحروب، ويطلبون علاجاً بشكل دوري ومتتابعة باستمرار.. من هنا أتت فكرة "القريّة الكويتية" بحيث توفر لهم كافة احتياجاتهم ومتطلباتهم.

ما زالت هناك 9 مدن بتكلفة 90 مليون دولار.. فهل من مبادر؟

وقال طرحتنا أن يكون الشعار "بيت من الكويت" هو النداء الموحد بحيث يضم الجمعيات الكويتية، ويعكس أهمية الموضوع بالنسبة لهم، ويعطي صورة واضحة وجليّة لمعاناة اللاجئين السوريين.

شراكة خيرية إعلامية

وفي منتصف شهر يناير أطلقت الجمعية الكويتية للإغاثة حملة النداء الموحد بالتعاون مع وزارة الإعلام الكويتية عبر تلفزيون الكويت نحو 881 مليون دولار.



• "النداء الموحد" يطلق صيحات الإغاثة عبر تليفزيون الكويت

النداء الموحد أول مشروع خيري توحدت من خلاله الجمعيات الخيرية الكويتية باختلاف أوانها وأطيافها

الكويت نقطة ارتكاز للعمل الخيري

من الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وتم إشهارها كجمعية نفع عام في سنة 2012م، وتضم في عضويتها 16 هيئة ومؤسسة خيرية ونفع عام

كويتية.

من جانبه قال عضو مجلس إدارة

جمعية العون المباشر فيصل الزامل:

إن دولة الكويت تتميز بدعمها المستمر وتفاعلها مع إغاثة اللاجئين السوريين.. ومشاركة حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، حفظه الله ورعاه، تعكس اهتمام الكويت أميراً وحكومة وشعباً بمساندة ومساعدة الإخوة اللاجئين السوريين فيما مر بهم

من كرب ومساواة، حيث هب الجميع الإنساني المقدم لللاجئين السوريين

منذ انطلاق الأزمة السورية، مشيراً

ومؤتمر المنظمات الدولية هو فرصة للتلاقي دراسة الآراء ومقابلة

العاملين في العمل الخيري على مستوى دول العالم، وإبراز واظهار

الصور الحسنة للجمعيات الخيرية، والمنظمات الارابحية الكويتية،

وبيان موقفها المشرف تجاه مساندة اللاجئين السوريين.

وبدوره قال المنسق العام للجمعية الكويتية للإغاثة جابر الوندة: إن

الجمعية الكويتية للإغاثة جمعية نفع

اللاجئين السوريين.

وابتع "يهدف النداء إلى بناء 10

قرى للاجئين السوريين كل قرية تضم



وختـم: بأن النـداء الموحد يـعد أول مشروع خـيري تـوحدـتـ من خـلالـهـ الجمعـياتـ الخـيرـيةـ وـجمـعـيـاتـ التـفـعـ العامـ وـمـؤـسـسـاتـ كـويـتـيـةـ باختـلافـ أـلوـانـهاـ وأـطـيـافـهاـ لـخدـمةـ وإـغـاثـةـ دـولـةـ جـارـةـ وـعـزـيـزةـ عـلـيـنـاـ،ـ وـلـفـتـ بـأـنـ مـشـرـوـعـ

الـنـداءـ الموـحدـ يـهدـفـ إـلـىـ تـكـوـنـ

بـصـمـةـ خـيرـيةـ كـويـتـيـةـ رـائـدـةـ،ـ تـظـهـرـ

لـجـمـيعـ تـجـاهـ قـضـيـةـ دـعـمـ الـلـاجـئـينـ،ـ

عـوـضـاـ عـنـ جـهـودـ الـكـثـيرـةـ وـالـمـعـشـرـةـ،ـ

وـالـتـيـ لـيـسـ لـهـ تـأـثـيرـ فـعـالـ إـغـاثـةـ

الـنـازـحـينـ،ـ وـكـذـلـكـ تـوـحـيـدـ النـداءـ

لـلـشـعـبـ الـكـوـيـتـيـ الـمـعـطـاءـ وـلـلـجـالـيـاتـ

الـوـافـدـةـ الـتـيـ تـحـرـصـ عـلـىـ مـسـانـدـةـ

الـقـضـيـةـ السـوـرـيـةـ.

وـحـثـ أـهـلـ الـخـيرـ عـلـىـ دـعـمـ مـشـرـوـعـ

الـنـداءـ الموـحدـ عـبـرـ أـفـرـعـ الـجـمـعـيـاتـ

الـخـيرـيـةـ الـمـنـشـرـةـ فيـ كـلـ مـنـاطـقـ

الـكـوـيـتـ..ـ فـقـطـ يـطـلـبـ المـتـبـرـعـ أـنـ يـصـلـ

عـامـ كـوـيـتـيـةـ تـعـلـمـ عـلـىـ إـغـاثـةـ الـنـداءـ

مـنـذـ 25ـ عـامـاـ تـحـتـ مـسـمـ الـجـنـةـ

حـسـبـ الـحـمـلـةـ الـإـعـلـامـيـةـ الـقـادـمـةـ

لـذـلـكـ.

نداء

ما زالت الجمعية توجه النداء لأهل الخير للتفاعل معها لاستكمال مهمتها التي بدأتها وتدعم المواطنون والمقيمين إلى التبرع على حساب رقم (011010648381) بيت التمويل الكويتي أو عبر الاتصال على الخط الساخن للحملة 1808300 . ■

جمان المياه



مياه جمان

الإعلام في خدمة الإنسانية

أنس الخليفة / مدير التحرير



من الأسر العالقة في الألم، وهذه صناعة الإعلام التي يجدها الإعلام الغربي لتحقيق أهدافه ومقاصده.

تجربة "النداء الإنساني" ..

المبادرة التي أطلقها سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، حفظه الله ورعاه، لإنقاذ إخواننا اللاجئين في سوريا، وحملت رايتها الجمعيات واللجان الخيرية في الكويت، كانت من الحملات المشتركة والتجارب الناجحة، فتكلفت العديد من أجهزة الدولة للمساهمة في حملة إغاثة إنسانية لأمر مشرف، فتجدد منابر المساجد تحث المصلين على تلبية نداء الإغاثة لإخواننا في سوريا، وتتجدد وسائل الإعلان المختلفة من إذاعة وتلفزيون وصحافة، ببرامجها وصفحاتها تبين لجمهورها أهمية تلبية نداء الإنسانية، وتسخير هذه الأجهزة لطاقاتها وكفاءاتها للوصول إلى أفضل النتائج.

دعوة..

وسائل الإعلام السحر الفعال في استهلاض هم الناس كباراً وصغاراً، وهذا ما أثبتته تجربة "النداء الموحد" فتأمل في قادم الأيام أن يتم تشكيل جهاز في الدولة يجمع هذه الكوكبة من المؤسسات التي قامت بإنجاح نداء الخير، بحيث تكون أعمالها إنسانية إغاثية، ويكون الإعلام في مقدمة أولوياتها، كون "النداء" لا يصل بفاعلية إلا به. ■

والإعلام الحديث بشقيه الفضائي والإلكتروني، هو نوع من أنواع التواصل التي ابتكرها الإنسان، والذي من المفترض أن يجعل البشر أكثر معرفة بما يجري حولهم من أحداث وكوارث، فما نراه من مصائب تحل على الأطفال والنساء وكبار السن في العديد من الدول، وخاصة في سوريا وميانمار لأمر يفوق الخيال، بصورة ذلك الطفل الذي يبكي جوعاً لم تزل عالقة في ذاكرتي، وتجعلني أسأله .. هل الإنسانية فقدت من الإنسانية..

كلمة جميلة وراقية في محتواها.. تجمع ولا تفرق.. مليئة بالإحساس.. مفعمة بالحب.. نعم، قد مختلف في أفكارنا وأشكالنا وأعراقتنا.. ولكن تجمعنا هذه الكلمة (الإنسانية) بدمها ولحمها.. يجمعنا بها الشعور بالخوف.. الجوع.. حرارة الصيف.. عندما يحمد أطراحتنا برد الشتاء القارس.. نعم.. يجمعنا الألم من فراق الأوطان والألم من فقدان الأحباب.. نعم قد مختلف في حبنا للألوان.. ولكن.. يبقى لون الدم أحمر منذ الأزل!!

أثبتت تجربة «النداء الموحد» دور الإعلام في استهلاض همم الناس لفعل الخيرات

رأي عام..

طور الإنسان "التواصل" عبر العصور، لحاجته أن يعيش هذه الحياة بأسلوب أكثر راحة، وهذا التواصل الفعال من خلال الأحرف والكلمات هو الذي ميز المجتمعات الإنسانية عن غيرها من الكائنات، فلولا ما توصلت إليه البشرية وما وهبها الله لها من وسائل للتواصل والاتصال لأصبح البشر أكثر قسوة فيما بينهم.. ولما توصل العلم إلى ما نحن فيه من تطور في شتى الميادين.



المحامي منيف العجمي
مدير الأفرع والحج والعمرة بلجنة التعريف
باليسلام

المنهج النبوى مع المسلم الجديد "التقدير الشخصى"

التقدير الشخصى
للمسلم الجديد
أمر مطلوب
 خاصة إذا كان
صاحب مكانة في
مجتمعه القديم

العلوم، أو صاحب شهرة عظيمة، أو كان شخصية روحية لها شأن بين قومه.. إن المنهج النبوى في هذا الخصوص فريد مميز، ينزل الناس منازلهم، فالرسول ﷺ عندما فتح مكة، أنزل أبا سفيان رضي الله عنه المنزلة التي كان عليها بين قبيلته، فقد كان رضي الله عنه سيدا من سادات قريش، له السمع والطاعة، والمكانة الرفيعة بين قومه، ولذلك قال ﷺ: «من دخل دار أبي سفيان، فهو آمن».

إن المسلم الجديد بحاجة إلى مثل هذا التقدير، أيًا كان موقعه ودرجه، وهنا أذكر قصة الدكتور عبد الله بريار دوس أستاذ علم النفس بجامعة كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية، وهي من أكبر الجامعات على مستوى العالم، فعندما أسلم واجه صعوبات جمة بعد إسلامه، يقول عنها: «قبل اعتناق الإسلام كان هناك حوالي 63 شخصاً حولي، ولكن الآن لا يوجد أحد منهم، ولكن إخواني المسلمين جاءوا لي، وأكملوا هذا الفراغ الذي تركه قومي من حولي، لقد انتقلت الكرة من مرمى إلى مرمى».

فمثل هؤلاء الأشخاص علينا تأليف قلوبهم على الإسلام، خاصة أن أمثالهم لا يحتاجون شيئاً من أعراض الدنيا، فهم ذوو مكانة رفيعة.

إن إنزال الناس منازلهم هو منهج نبوى في التعامل مع الداخل إلى الإسلام، فقد ورد أيضاً أن جرير بن عبد الله البجلي -رضي الله عنه- قال: لما بعث النبي ﷺ، أتته، فقال: «يا جرير، لأي شيء جئت؟»، قال: جئت لأسلم على يديك يا رسول الله، قال: فأقصي إلى كساء، ثم أقبل على أصحابه، فقال: «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه».

الليلة سوف يكون موعد «رام» مع المسؤولين في لجنة التعريف بالإسلام لإشهار إسلامه، فماذا بعد أن يشهر إسلامه؟.. تساؤلات كثيرة تثور في ذهنه وهو ما زال غير مسلم!

إنها لحظات وينفصل شعورياً عن مجتمعه القديم الذي عاش فيه عشرات السنين، مارس خلالها عادات وتقاليد هذا المجتمع غير المسلم، فكيف سيكون في مجتمعه -الجديد- المسلم؟

هذه الأسئلة وغيرها الكثير تراود أي شخص يريد أن يدخل الإسلام، وكثيراً ما سمعنا هذه التساؤلات منهم، بل إننا نسمع بعد إسلامهم قصصاً كثيرة مملوءة بالعجب والغرائب.

إن المسلم الجديد يبدأ حياة جديدة غير التي ألفها على مدار عمره، وهنا يأتي دور اللجنة في بيت الطمأنينة في نفس المهدى الجديد، والأخذ بيده للانتقال به إلى تلك الحياة بكل سهولة ويسر، سواء من ناحية العقيدة، أو المعاملات، أو الأخلاق، أو غير ذلك من الجوانب الحياتية لأي إنسان.

منذ اللحظة الأولى التي يدخل فيها غير المسلم إلى الإسلام تقوم اللجنة بدور كبير تجاهه مسترشدة في ذلك بكتاب الله عز وجل، وسنة رسوله ﷺ، وذلك تقديراً منها لحدث الهدى نفسه، فكون الإنسان يتخلّى عن معتقده القديم إلى ديانة جديدة ليس بالحدث الهين، بل يكون شبيهاً لزلزال يهدم بنياناً، ليقام مكانه آخر، وتظل لهذا الزلزال تبعات تأتي تباعاً.

إن التقدير الشخصي للمسلم الجديد أمر مطلوب، خاصة إذا كان صاحب مكانة في مجتمعه القديم، كما لو أنه يتبوأ منصبًا مهمًا، أو عالماً في أحد

50 *الله*

شخيص داخل الكويت تدعوهم بالإسلام سنويًا

قال رسول الله ﷺ: «لَأُنْ يَهِيَّ إِلَيْكُمْ رِجْلًا وَاحِدًا خَيْرٌ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَغَرَبَتْ»

• توزيع الكتب • محاضرات • أنشطة دعوية ميدانية بأماكن الغير مسلمين

• تبرع عن طريق الاستقطاع الشهري حساب رقم 0119810007 بـ بولباني Bank - بيتak - سلطنة عمان

• تبرع عن طريق الموقع الإلكتروني www.sadaqah.com.kw

• تبرع عن طريق الموقعي الإلكتروني www.ipc.org.kw

• قيمه المساهمه تشمل:

- ساهم بـ 120 دينار
- ساهم بـ 10 دينار
- تبرع بـ 12 شخص للمسلم
- تبرع بـ 12 شخص للمسلم

الخط الساخن: 97600074 | 22444117

العملاء



• الشيخ مبارك آل فهد الملك سلمان الصباح



• الشيخ أمير آل فهد الملك سلمان الصباح

وكتب لهم مبلغ الترميم، ووقعت باسمي، فقال لي: أخبرك صدقاً؟ والدك هو من رمم المسجد قبل 20 عاما.. وهذا الشيء كان حدثاً سعيداً بالنسبة لي، فمهمما مضى من الوقت فعل الخير لا ينسى.

تطوير العمل الخيري

ويرى الشيخ "أمير" أن الطريقة التي يقدم بها العمل الخيري سواء من الناحية الفوتوغرافية -الصورة-، أو المرئية يجب تغييرها، فقد آن الأوان أن تكون هناك قناعة تلفزيونية أو جهة إعلامية تقوم بعمل رسالة تصويرية للأحداث التي تحتاج إلى أعمال خيرية، بحيث تُوصل الرسالة بشكل صحيح للمتبرعين، وتصل المعلومة -أيضاً- بشكلها الصحيح، فالصورة دائماً ما يغلب عليها الزاوية الصحيحة في التصوير، ولذلك ينبغي علينا الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في توصيل المعلومة بشكل صحيح، سواء فوتوغرافية أو مرئية، ومن ثم نشرها على موقع التواصل الاجتماعي، فتصل الرسالة بشكل واضح، وتؤثر في الآخرين.

أعمال الخير التي تقوم بها دولة الكويت تغطي أعمال خيرية لدول كبيرة

لقد كنت في زيارة لـ"قبرص" في إحدى السنوات، وذلك بعد وفاة والدي رحمة الله، وكانت أصلى الجمعة في أحد المساجد هناك، وأخبرت القائم على المسجد بأنني أود المساهمة في ترميم المسجد، فأخبرني بأن أحد الأشخاص الكويتيين قام بعمل هذا الأمر قبل خمس عشرة أو عشرين سنة، وهذا الشخص لم نتعرف عليه، في المجتمعات بدءاً من إماتة الأذى

أن تواصل مع أكبر شريحة من الشباب الكويتي عبر تلك القنوات، شيئاً عن عمل الخير الذي يقوم به، وأن نقول "فاعل خير"، بل إن بعض المساجد كان يقوم الوالد بترميها إلى بسمة، والإنسان المنكوب إلى شخص سعيد، فربما هذا الدينار باسم أصحابها.

نعم الله عز وجل على الكويت -هذا عند الأشخاص المتبرع لهم هو شيء مفرح، فإذا ما استطعنا أن نوصل تلك الصورة إلى الشباب، فإننا -ربما- تغطي أعمال دول كبيرة، ورأينا ثمرة ذلك في فترة الغزو، فما قمنا به من أعمال خيرية قبل الغزو، وجدنا أثراً لها بعد الغزو، مما يقوم به الأجداد نستشعره الآن بينما، فأهل الكويت لهم أيادي بيضاء في كل بقاع الأرض، وسوف تجد هنا أو هناك يداً ساهمت في زرع عمل خيري في هذه الدولة، أو تلك.

نحن نتمنى أن يصل العمل الخيري الكويتي بالصورة التي نتوقعها إلى الجهة التي تتبرع إليها، فنحن نرسل المساعدات إلى إخواننا في سوريا، ونرجو أن تصل إليهم كما أرسلنا لهم. ويؤكد الشيخ "أمير" على أن الشباب الكويتي الآن يختلف عن الشباب الذي كان موجوداً قبل عشرين عاماً، فقد كنا كثيرون هؤلاء الشباب في ملعب كرة قدم، أو مدرسة، وغير ذلك من الأماكن، الآن الشباب الكويتي موجود على قتوط التواصل الاجتماعي، فأننا أرى أننا بإمكاننا



العمل الخيري.. قضايا وهموم.. في بيت آل الصباح الكرام

قام وقد من لجنة التعريف بالإسلام، وممثلًا في مدير الأفرع ومدير الحج والعمرة المحامي منيف عبد الله من البصرة بالعراق إلى الكويت، فكانوا يحسبون وهم في طريقهم إلى الكويت كيف سيقومون بتوزيعه على أهلها؟، بل إنهم في ذلك الوقت كانوا يزكون بالتمر باعتباره من المواد الغذائية الرئيسية.

والشيخ فهد الملك سلمان الصباح والشيخ نمر آل فهد الملك سلمان الصباح، ورحمة الله كان له أيادٍ بيضاء داخل وخارج الكويت، وهذا ما رأيته بعيني في خارج الكويت عندما كنت بقبرص وسوريا ومصر.. وحتى في منطقة تقع علىحدود مصرية السودانية، حيث فهد الملك سلمان الصباح.. فإلى ما جاء في اللقاء:

العمل الخيري في الكويت

لقد علمني أنه لا يوجد شيء يمكنه عن عمل الخير، فإذا لم تستطع بمال بكلمة، فإن لم تستطع بكلمة، فعمل، فعمل الخير شيء سهل، يعيش على ثرى هذه الأرض الطيبة. رحمة الله تعالى، ويعمل بالأعمال لهم صولات وجولات حول هذه الموارد وغيرها مما يهم كل شخص يعيش على ثرى هذه الأرض الطيبة. إنه تحقيق فريد من نوعه.. حيث



خطت الكويت مراحل كبيرة في العمل الخيري، فلم يعد عملاً تقليدياً حيث قامت ببناء الجامعات والكليات المتخصصة في الخارج

• الشيخ حمد آل فهد الملك السلمان الصباح

القرآن الكريم، وكذلك الفرائض، كل ذلك وغيره يجذب غير المسلمين إلى الإسلام، وكلما كانت الوسيلة الدعوية مبسطة كان الطريق سهلًا ومعبدًا لغير المسلم للدخول في الإسلام.

ومن ناحية أخرى يقول الشيخ مالك فهد المالك الصباح - رجل أعمال - يجب تفعيل العمل الدعوي، بحيث يتم توجيهه إلى شريحة الشباب، فنسبة كبيرة من الشباب يتعلم في مدارس أجنبية، وبالتالي فإن مستوى تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية يكون ضعيفاً، مما يساهم في حدوث فجوة بين هذا الشباب ودينه، وهنا يقع علينا دور مهم في تعريف هؤلاء الشباب بدينهم.

يجب تبسيط الأسلوب الدعوي عند مخاطبة الشباب، وابتکار الأساليب التي تحافظ على الشباب وتقيه الوقوع في الأخطاء، من خلال المشاريع المبتكرة التي تأخذ بيده الشباب إلى الطريق المستقيم، بدلاً من السير في الطريق الخطأ.

أثر الدعوة في المجتمع

ويكمل الشيخ مالك: ثمار الدعوة إلى الله عز وجل مشاهدة في كل جوانب المجتمع، فعندما يحين وقت الصلاة تجد أن الناس حتى ولو كانوا يتسوقون، يتركون ما هم فيه ويتجهون للصلاة، ونجد أماكن الصلاة في الأسواق ممتلئة، ولا

يعمل، لأنه شيء إنساني قبل أن يكون وظيفة، فعلينا به شقان، شق الكوبي بأنه ناصح البياض، يشرف كل مواطن على أرضه هذا البلد حيوياً داخل المجتمع، سواء بين الأفراد أو بينها وبين الهيئات الموجودة داخل المجتمع، فهما "الجبل" الذي يوصلنا إلى المحتاجين للمساعدات، بل إننا

من خلالهم نتعرف على الأماكن المنكوبة والفقيرة في مختلف بلدان العالم، وتحتاج إلى المساعدات، أو تحتاج إلى القيام بالأعمال الخيرية، مثل بناء المساجد والمدارس والمعاهد ودور العلم المختلفة، وكذلك حفظ الآثار، وغير ذلك من المشاريع الخيرية، سواء داخل الكويت أو خارجها.

يجب تبسيط الأسلوب الدعوي وابتکار الأساليب التي تحافظ على الشباب وتقيه الأخطاء

الدعوة إلى الله عز وجل

ويرى أن الدعوة إلى الله عز وجل ميسرة، والدليل على ذلك أنا نرى الناس من مختلف الديانات تدخل في الإسلام، وقد يكون السبب في دخولهم سماع صوت الأذان، أو سماع

ويشيد الشيخ حمد آل فهد المالك السلمان الصباح العمل الخيري بالكلمات الكوبي بأنه ناصح البياض، يشرف كل مواطن على أرضه هذا البلد الطيب، والشعب الكوبي يتميز بحبه لعمل الخير، وتوارثه الأجيال، جيل وراء جيل، ونحن نقوم بغير سوء هذا العمل في نفوس أبنائنا، لأنه الضمانة والحسن لهذا البلد المبارك، فهو في نفوس أبناء البلد قد تم حياتهم على أرضهم الطيبة.

ولقد خطت الكويت مراحل كبيرة في العمل الخيري، فلم يعد عملاً تقليدياً.. فالكوبي بفضل الله عز وجل قامت بإنشاء العديد من الجامعات والكليات المتخصصة في الخارج، ودعمتها بكل الوسائل والطاقات لتؤدي خدمة حضارية غير مسبوقة في العمل الخيري.

وبفضل الله عز وجل لا توجد صعوبات تعيق العمل الخيري، بل بالعكس، نجد كل الدعم والمساندة من الأسرة الحاكمة وعلى رأسهم سمو أمير البلاد، حفظه الله ورعاه، وما رعايته مؤتمر المانحين الثاني إلا جزء من دور الكويت في هذا الصدد.

كان قليلاً، وللجان الخيرية الكويتية موجودة في كل بقعة من بقاع العالم، تجدد الخير والمساعدة للأخرين، وكثير من نساعدهم في تلك الدول لا يعرفون موقع دولة الكويت، ولكن اسم "الكويت" معروفة في الخارج كواجهة خيرية قل مثيلها في العالم.

وبفضل الله عز وجل فإن العمل سباقاً في العمل الخيري بكل مستوياته، وهذا عمل متواتر، ولا تستغرب هنا ما قاله أمين عام الأمم المتحدة بأن كي مون عن سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر مدرسون، بشكل علمي، بحيث لا يستغل من جانب الجهات التي لا تمارس العمل الخيري بطريقة واضحة، ولذلك أينما ذهب في أي منطقة من مناطق الكويت وجدت فرعاً من أفرع اللجان المختلفة، أو مركز الاستقبال الصدقات والزكوات، وهذه المراكز وللجان بفضل الله تعالى في كل سنة في حالة ازدياد.

ويجري جميع مناطق الكويت، وأن خروج الكويت من حالة الغزو العراقي كان من أسبابه أعمال الخير التي كانت تقوم بها حكومة دولة الكويت، وشعبها في كثير من البلدان، بل إن كثيراً من دول العالم وقفت مع الكويت بسبب مواقفها الخيرية. ومحظوظ عن دولة الكويت سباق الشقيقة العربية أنها على القارة، سواء كانت الشقيقة العربية أو غير العربية، منذ أن كانت فقيرة، فكان الأغنياء زادت نسبة التبرعات في الكويت، وهذا يدل على أن الرقابة شيء يجاري، وليس شيئاً سلبياً.

عن الطريق، وارشاد الناس إلى الطريق الصحيح، وتقديم العون لسوريا، الأول والثاني، بل إن سمو الأمير قدم للإخوة في سوريا نصف مليار مساعدات عاجلة، ودعا أهل الكويت والمقيمين إلى المبادرة والمساهمة في إغاثة إخوانهم.

ويضيف: لقد كانت الكويت وما زالت تقويم الدولة والمواطرون والمقيمين بجهود جبارة في مختلف مجالات العمل الخيري، فلا توجد دولة من دول العالم إلا وكانت للكويت وأهلها بصمة من بصمات العمل الخيري بها، بل إن أهل الكويت يسابقون الجهات الحكومية في هذا الخصوص، ويعملون على تقديم المساعدات لكل محتاج في مختلف بقاع العالم.

"الكويت" معروفة كواجهة خيرية

أما الشيخ نمر فهد المالك الصباح، الوكيل المساعد للشؤون المالية والإدارية لوزارة التجارة والصناعة، وهذه المراكز وللجان بفضل الله تعالى في كل سنة في حالة ازدياد. وأعمالنا الخيرية في دولة الغزو العراقي كان من أسبابه أعمال الخير التي كانت تقوم بها حكومة دولة الكويت، وشعبها في كثير من البلدان، بل إن كثيراً من دول العالم وقفت مع الكويت بسبب مواقفها الخيرية. وكافية دول القارة، سواء كانت الشقيقة العربية أو غير العربية، وكانت خلالها الشيخ عبدالرحمن السعدي بوصفه رائد العمل

كثير من نساعدهم لا يعرفون موقع دولة الكويت ولكن اسم "الكويت" معروف في الخارج كواجهة خيرية قل مثيلها في العالم

• الشيخ نمر آل فهد الملك السلمان الصباح

والتعريف به، وهو نشأة جيل من الشباب الوعي الذي يهتم بأخلاقيات المجتمع، فنحن نرى أن عدداً كبيراً من الشباب انجرف عن الأخلاقيات الإسلامية، ونحوت جميع العجان وعلى رأسها لجنة التعريف بالإسلام، بأن تقوم بدور تدريبي، تهذيبى، ثقافى، تشره عن طريق المدارس، أو الجمعيات الخيرية، أو الأئدية.. فالشباب لابد أن يكون له دور مهم في عملية التفاعل مع المجتمع من خلال الأنشطة والفعاليات التي تقوم بها تلك الجهات السابقة.

نحن نقول إن اللجان الخيرية إذا استطاعت القيام بدورها في تشهئة جيل صالح فسوف تحصدون الثمار كلجان خيرية في المستقبل، فالشباب في هذه اللحظة سوف يكون الواجهة الحضارية للإسلام، ويتجهون للعمل مع اللجان الخيرية، سواء بالتبصر، أو الدعوة.

وعلى اللجان الخيرية أن تفكري في تطوير دورها داخل المجتمع، وذلك بتخصيص جزء من التبرعات داخل الكويت للصرف على الأنشطة الشبابية، والاستفادة من طاقاتهم، وتطويرها، مثل عمل البرامج والأنشطة الصيفية التي توجه إلى

والدليل على ذلك أنه بعد صدور الفيلم المسيء للرسول ﷺ زادت نسبة الداخلين في الإسلام، وهذا يتماشى مع التطور السريع للحياة هذا الفيلم، فالله سبحانه وتعالى هو الحامي والحافظ لهذا الدين، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الْكِتَابَ وَإِنَّا لَهُۤ لَحَافِظُونَ﴾.

و هنا يجب التوجيه إلى توسيع الأساليب التي من خلالها نشجع الشباب على العمل الخيري، وتطوير الأفكار بما يتناسب مع التطور السريع للحياة داخل المجتمعات، وابتکار مشاريع تناسب فئة الشباب، والإسلاف نواجه مشكلة عزوف الشباب عن المشاركة في العمل الخيري.

أكثر من 4 آلاف مهند

الإسلام دين تسامح ورحمة وتعاون ولذلك ينتشر بشكل للريع

ونقول لدعوة التعريف بالإسلام: جزاكم الله خيراً، وكثير الله من أمثالكم، ولقد وضعتم على عاتقكم نشر هذا الدين، ولكن الجزء العظيم في الدنيا والآخرة، وكل الشكر والتقدير على الجهد الذي يبذلونها.

شراكة مجتمعية

أتمنى أن تأخذ اللجان في الكويت تبين أن الدين الإسلامي ينتشر بشكل سريع في جميع دول العالم، عاماً آخر بجانب نشر الإسلام الإسلامي واعتقاده، والإحصاءات الدينية التي توجه إلى

أما الشيخ "نمر" فيتحدث عن لجنة التعريف بالإسلام قائلاً: اللجنة

من اللجان المشهود لها داخل دولة الكويت، لها سمعة طيبة وتاريخ قديم، لها أعمال خيرية كثيرة تقوم بها، ودخول أكثر من 4 آلاف شخص للإسلام في العام الماضي يدل على أن الإسلام دين تسامح ودين رأفة، ودين تعاون، وهذا ما يحثنا عليه ديننا، فأصحاب الديانات الأخرى عندما يرون سماحة الدين الإسلامي، وتكافله مع الآخرين، واهتمامه بالإنسان، سواء كان مسلماً أو غير مسلم، فالكل سواسية لهم حقوق عليهم واجبات، فهذا بلاشك يشجعهم على الدخول في الدين الإسلامي واعتقاده، والإحصاءات الدينية التي توجه إلى



• الشيخ سلطان آل فهد الملك السلمان الصباح



• الشيخ سلطان آل فهد الملك السلمان الصباح

أو غير المسلمين، فأنشطتها الدعوية سواء في دعوة الجاليات المسلمة، أو الورقة جنوباً، وبفضل الله تؤتي ثمارها سنوياً من خلال ما نسمعه من إحصاءات تخطت 4 آلاف شخص يدخلون الإسلام سنوياً، وما كان ذلك ليتحقق لو لا أن هذه اللجنة المباركة تسير وفق منهج نبوى كريم، ممثلة في ذلك قوله تعالى: ﴿أَدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْوَعْظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادَلَهُمْ بِالَّتِي هُوَ أَحَسَنُ﴾.

ونحن نقول للقائمين على لجنة التعريف بالإسلام: جزاكم الله خيراً.. إن ما تقومون به من أعمال وأنشطة هي أعمال غير مسبوقة في مجال التعريف بالإسلام، أو خدمة الجاليات الإنسانية والاجتماعية.

ويكمل: هنا أناشد إخوانى الدعاة بالقول: أنتم القدوة، وعليكم نشر الدعوة إلى الله بعيداً عن أي شيء شخصي، نظر إلى الإسلام بعيداً عن أي مغالاة أو تطرف، بل بعين وسطية، فلكي نؤدي الرسالة بشكل عالمي لابد من القيام بها وفق منهج وسطي يذوب معه أي اتجاهات أو تعصب أو تشدد.

نسأل الله عز وجل أن تكون من خدام هذا الدين، ودعاته، وأن يجعل الله عز وجل لنا حظاً في دخول الآخرين للإسلام على أيدينا مثلكم.

ويقول الشيخ مبارك عن اللجنة: التعريف بالإسلام تقوم بجهود غير عادية في سبيل تقديم خدمات دعوية وإنسانية ومجتمعية سواء للمسلمين وأشكالها كافة.

التعريف بالإسلام تقوم بجهود غير عادية في سبيل تقديم خدمات دعوية وإنسانية ومجتمعية سواء للمسلمين أو غير المسلمين

جنة التعريف بالإسلام

يقول الشيخ أمير عن اللجنة:
"الحمد لله.. لا يمضي أسبوع إلا





بالعرض الذي يشاهده. إن العرض المسرحي شيء يثليج الصدر، ففريق العمل شباب كويتي على مستوى عالٍ من الفكر والأخلاق، والرؤى، والإيمان بأن هناك رسالة لا بد أن توضّحها للمجتمع، وعدم نظرتهم للأمور المادية أكثر من نظرتهم لخدمة المجتمع، وهذا يدل على أن المجتمع الكويتي به كوادر طيبة جداً من الشباب، والمطلوب منا تأهيل تلك الكوادر بالطريقة الصحيحة، ونتمنى الاهتمام بمثل تلك المسرحيات، لأن الأطفال هم البذرة الأولى في المجتمع، وهم بحاجة ماسة إلى تعليم وتربية.

"حكاية على بابا" فن راق وهادف.. وهو ما ينقصنا في الكويت

"حكاية على بابا" ..

ويشيد الشيخ مبارك بالمسرحية قائلاً: لقد كانت مسرحية "حكاية على بابا" من الأعمال الشبابية الرائعة التي افتقدتها المجتمع منذ فترة، وقدم الشباب الكويتي من خلالها عرضاً قيمياً هادفاً يرجع للمجتمع رونقه التراصي المليء بالقيم والمبادئ، ولذلك كانا نحن خالل فترة عيد الأضحى من يريد التزه وقضاء وقت ممتع على الذهاب إلى المسرحية ومشاهدتها، وكنا نشاهد السعادة في أعين من يعودون من المسرحية، ويكتفينا أننا كنا آمنين على أبنائنا من كافة الجوانب أثناء عرض المسرحية. ■

حتى يتفاعل معها الناس، فإذا رأت الناس عدد الذين يشهرون إسلامهم أسبوعياً، فأكيد أنهم سوف يساهمون في هذه الحالة مع اللجنة لتأدية رسالتها في الدعوة إلى الله عز وجل، فالكثير من الناس تجهل كيفية دعوة الآخرين إلى الإسلام.

عرض أعمال اللجنة على الجمهور

ويكمّل الشيخ سلطان المالك حديث أخيه قائلاً: نتابع أنشطة وفعاليات اللجنة وجوهدها العظيمة بصفة دائمة، سواء عن طريق المجالات أو الصحف، والإذاعة والتلفزيون، أو وسائل التواصل الأخرى، ونحن نتمنى الاستفادة بعرض تلك الأنشطة والفعاليات الخاصة باللجنة بين الفترات التلفزيونية في أوقات الذروة، فيتاثر الناس من خلال ما يتم عرضه، حتى يقتدوا بعمل اللجنة، فالجهود التي تبذلها شخصية ما في أي مسرحية، يفهم أن الكذب حرام، وتكون هناك أمانة، وتعاون بين الناس، أما في الوقت الحالي فالمسرحيات هزلية، وليس لها دور

أو هدف تزكيه في المجتمع، فالطفل عندما يذهب إلى المسرحية يجلس لمدة ساعتين، وخلال هذه الفترة يتعلم مما يشاهده ويسمعه، وكذلك جيل الفتية الذي تراوح أعماره بين 12-15 عاماً يتأثر تأثراً كبيراً

بتناول مواضع كثيرة التدخين على الشباب، وجاء طاعة الوالدين.

كما يجب الاهتمام بالجاليات

العاشرة في الكويت، وخاصة غير المسلمين، وأن نظهر لهم محاسن الإسلام، فكيف سيسلم الشخص وهو يتعدّب من الكفيل؟!، ويجز عن راتبه، ويجعله بحالة شقاء وهو يمارس العمل.



الاهتمام بالجاليات في الكويت

ومن ناحيته يقول الشيخ مالك عن اللجنة: اللجنة تقوم بجهد كبير في الدعوة إلى الله عز وجل، وسنوا نرى ثمار هذا الجهد من خلال وسائل الميديا المختلفة، غير أنها تنوّه لأمر مهم هنا، وهو أنه يجب التركيز على شخصية الشخص المسلم، بحيث يكتمل عنده الجانب الإيماني، ومن ثم الاستفادة منه في الجوانب الدعوية الأخرى، فتفقّم بتقريره لله عز وجل من خلال تبسيط الأمور له، وتسيرها، فتساعدهم على القيام بالطاعات مثل قراءة القرآن الكريم، بجانب صلاته، كما نصلح من أخلاق الشّباب، فالرسول ﷺ قال: إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق، كما تقرب إلى الشباب بنصحهم بطريقة مبتكرة وجديدة، كالقصص الهدافية التي لا تتجاوز قرائتها خمس دقائق وتطيعك العبرة، ويجب أن يتفاعل الدعاة مع الشباب في جانب النصيحة وبطريقة عصرية، كالمحاضرات التي يتم إلاؤها في المجمعات، وأيضاً

جهد كبير تقوم به دول في الغالب، وتمثل تحدياً وعيّاً كبيراً على اللجنة، فهي بحاجة إلى الدعاة بمختلف اللغات للدعوة ولرعاية هذا العدد الكبير من المهتمين الجدد، والتحدي الآخر هو الوسائل الدعوية التي تقوم من خلالها اللجنة بدعوة غير المسلمين إلى الإسلام، ولنا أن نتخيل أن اللجنة بحاجة إلى وسائل دعوية لدعوة أكثر من 500 ألف شخص من غير المسلمين في الكويت، وكذلك عمل تطوعي يساند ويدعم عمل اللجنة الخيري المتعدد، وهذا الفريق قائم على ثلاثة من شباب الكويت المتحمس لفعل الخير، والحمد لله أنجزوا خلال مدة قصيرة كثيراً من الأعمال والأنشطة الابتكارية، وأهمها المسرحية الممتازة في العرض والمحظى (حكاية على بابا) ..

فجزاهم الله عنا خير الجزاء.

.

إن عمل اللجنة غير مسبوق، فاللجنة تمثل الواجهة الحضارية والثقافية للإسلام، وتقوم بعمل قل أن يقوم به الآخرون، فاللجنة تقوم بجهد جهيد في سبيل دعوة غير المسلمين، وهذا

الجان الخيري طالبة بتطوير دورها داخل المجتمع الكويتي

لقد أتعبت الخلفاء من بعدهك يا أبو بكر!

د. وفاء بنت ناصر العج

كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ما زال يفعل فيه الصديق رضي الله عنه
بعد صلاة الفجر! حينما دخل عمر هذا
البيت الصغير وجد سيدة عجوزاً لا تقوى
على الحراك، كما أنها كفيفة العينين، ولم
يجد شيئاً آخر في هذا البيت، فاستغرب
ابن الخطاب مما شاهد، وأراد أن يعرف
سر علاقة الصديق بهذه العجوز العمياء،
سأل عمر العجوز: ماذا يفعل هذا الرجل
عندكم؟ يقصد أبا بكر الصديق، فأجبت
العجزة وقالت: والله لا أعلم يا بنى، فهذا
الرجل يأتي كل صباح، وينظر لي في البيت
ويكتسه، ومن ثم يعد لي الطعام وينصرف
دون أن يكلمني! جثم عمر ابن الخطاب
على ركبتيه وأجهشت عيناه بالدموع، وقال
عبارته المشهورة: لقد أتعبت الخلفاء من
هذه الأعمال العظيمة التي يلقى أصحابها
الدعوة لله تعالى - امتداد للنبوة، والدعاة
ورثة الأنبياء، فهم نفر من الخطباء
والوعاظ والنشطاء يتولون أمور الدين،
يبلغون آيات الله، ويفقهون الناس بأحاديث
الرسول صلى الله عليه وسلم - سلامهم
الحجّة العقلية، وترقيق القلوب، ولفت
الأنظار إلى الآيات الربانية في الكون
والأنسنة. فبجهودهم بقي الإسلام غضاً
طريقاً سالماً معاشر، ففي عهد الخلفاء
الراشدين رضي الله عنهم كان صحابة
رسول الله ﷺ والتابعون يتسابقون لفعل
الخير ومساعدة المحتاج ونصرة المظلوم،
وكان أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب
رضي الله عنهما من أشد المتأففين على

يُتضح من هذه القصة حسن سلوك سيدنا أبي بكر رضي الله عنه من خلال تواضعه، حيث إن التواضع أصبح نادر الوجود، وقد غالب على الناس الغرور بالرغم من أنه مرض يفتك بنفوس الأشخاص؛ فيدفعهم إلى الحسد والخداع والغش أحياناً، وهذا ما نجد عليه كثراً من الناس.

وقد وقعت أحداث هذه القصة في عهد خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وذلك عندما كان عمر بن الخطاب يراقب ما يفعله أبو بكر الصديق ويأتي بضعف ما يفعل حتى ينال الخير ويسبقه إلى أعلى مراتب الجنة..

فأمد الأمة مكانكم براقب أولئك

ما يفعله أبو بكر الصديق من خير إلا ما
كان من أمر هذا البيت الذي لا يعلم عمر
رسور !!.

فكم من عالم فقيه يحوي بين صدره علما
نافعاً ولكن حبيس صدره، لا ينتفع به من
يرافقه! وكم من عابد زاهد يجاوره فاسق
لم ينتفع بصلاحه ولا بورعه! وكم متعلم
متقن لا ينتفع بعلمه من خالقه! ■

في حياتك. أحياناً يستعين بعض المهدترين بأصدقائهم من هدائم الله إلى الإسلام في إخبار والديهم بنبي اعتقادهم الإسلام خاصة إذا كان هذا الصديق مقرباً من والدي المهدتي.

وأحياناً تستعين بعض المهدىات
بأزواجهن في إخبار ذويهم بنبأ
اعتقاهم الإسلام، خاصة إذا
كان الزوج مقرباً من الوالدين
ويريان فيه الزوج الوفي الذي
يحرص على مصلحة ابنته.

كما أن هناك فئة من المهتمين
تفضل الحديث إلى أحد
الوالدين عبر الهاتف عقب
اعتناق الإسلام، خوفاً من
المواجهة المباشرة. فإذا كان
المهتم قريباً من والدته فجئنها
يبدأ بمصارحتها دون تأخير
وهي ستتولى مسألة إخبار

كل هذه وسائل وطرق يلجم إلينا
بعض المهددين عند مصارحة
ذويهم بتبنّاً إسلامهم. ولا توجد
قاعدة معينة يسير عليها
المهددون الجدد؛ حيث إن لكل
مهتد حالة خاصة به، ومن ثم لا
يجوز التعتمد في كل الحالات.
فانظر أخي المهتمي الطريقة
التي تراها ملائمة للحديث إلى
والديك عن إسلامك وأسلوب
الحياة الذي ارتضيته لنفسك
ولأولادك من بعدك، وتأكد
أن الله سيجعل لك مخرجاً
وستصبح علاقتك بوالديك
أفضل مما كانت عليه من قبل.
وأخيراً الزم الدعاء فهو سر
عظيم من أسرار التوفيق. ■

من التحديات التي تواجه المهدىين الجدد عقب اعتناقهم الإسلام إخبار أسرهم - خاصة الوالدين- بنباً دخولهم في الإسلام. قد يحالف الحظ بعض المهدىين إذا كانت أسرهم على علاقة ببعض المسلمين الذين قد يكونون سبباً في تغيير هذه الصورة النمطية عن الإسلام، خاصة إذا كان هؤلاء المسلمين ممن لديهم فهم واسع للإسلام وعلى دراية بمقاصده وتشريعاته. لماذا يدعوا لدراسة الإسلام حتى تكون على استعداد للإجابة عن الأسئلة التي سيثيرها والداك حول الإسلام. وهنا ننصحك بألا تبادر بإخبار والديك بنبأ اعتناقه الإسلام قبل أن تلمّ بالشبهات التي تثار حول الإسلام من حين آخر، مثل لماذا ترتدي المرأة المسلمة الحجاب؟ لماذا يدعوا

دع نمط حياتك الجديد يثير اهتمام والديك واخلق فيهما الحافز للاستفسار عن هذا النمط الجديد الذي جعل منك إنسانا آخر يحترم والديه، ويرههما ويحسن إليهما. عندها يمكنك أن تخبرهما باعترافك بالإسلام، وتأكد أنهم سيفيدان قراراتك وأختبارك.

أمرنا الإسلام ببر الوالدين والإحسان إليهما، حتى وإن كانوا غير مسلمين. فقد يكون برك أيها المهتمي الجديد بوالديك سببا في شرح صدريهما للإسلام. فلا تغفل هذا الجانب، ودع والديك يشعران بأن إسلامك غيرك إلى الأفضل.

ف عموماً الفكرة موجة داعمة، لكن الخطاب؛ فالبعض يلقى باللوم

في عصرنا المفتوح يلعب الإعلام دوراً في تشويه الإسلام والمسلمين، وهذا يأتي ضمن الحملة المنهجية الموجهة لصد الناس عن الإسلام. والضحية هنا هم من يشاهدون أو يستمعون إلى وسائل الإعلام ومن لا يعلمون شيئاً عن حقيقة الإسلام سوى ما يستقبلونه من هذه الوسائل. وبالتالي تكون لديهم صورة نمطية عن الإسلام والمسلمين. وهذه الصورة مضمونها أن الإسلام دين عدواني يدعو أتباعه إلى العنف.

قرارك واختيارك.

قد تضطر أحياناً إلى إخفاء أمر إسلامك حتى تجد الفرصة المناسبة لمصارحة أهلك. في هذه الأثناء قد يعرض عليك والدك أكل شيء محرم في الإسلام مثل لحم الخنزير، عندها أخبرهما بأنك أصبحت نباتياً، ومن ثم لا تأكل اللحوم أو الدواجن، أو شرب الخمر، وعندها تخلص من هذا المشروب بأي طريقة دون أن يلاحظ الوالدان. وقد تضطر الأخت المهدية إلى أن تكشف شعرها عند باب المنزل على والديه لأنهما السبب في ضياعه في فترة ما من فترات حياته. فماذا تتوقع في هذه الحالة؟ من الطبيعي أن ينفعل الوالدان ويرفضا اعتاقك الإسلام. ولكن إذا اتخذت هذا القرار فكن مؤدباً في مخاطبة والديك، واذكر فضلهم عليك ورعايتهم لك، واذكر كذلك أن الإسلام يأمرك بالبر بوالديك وإن كانوا غير مسلمين. وادع الله أن يقذف في قلوبهما الطمأنينة والسكنية، ومن ثم يفرحان ببني اعتاقك الإسلام.

ووالداً أي مهندج جديد هما من ضحايا هذا الإعلام المغرض، ومن ثم تصعب مواجهة الوالدين بخبر اعتناق الإسلام. فمثل هؤلاء الآباء يرون اعتناق أبنائهم للإسلام أمراً غير مقبول، لأن أبناءهم سيتحولون في يوم من الأيام إلى إرهابيين نتيجة لصورة الإسلام المشوهة التي تتناقلها وسائل الإعلام.

حتى لا تجرح مشاعر أهلهما، ولكن عليها أن تحافظ على حجابها خارج المنزل.

عند مصارحة والديك بنبأ إسلامك قد تسمع منهما ما يؤذيك، وعنه لا تظهر أي غضب، ولكن هادئاً ولا تتفعل وأتأكد أنك على الحق وأن الله سيثبتك.

قد تحتاج أحياناً بعض الوقت



حسن هریدی

رئيس تحرير لجنة الدعوة
الإلكترونية - جمعية النجاة الخيرية

المهتدون

الجدد وإخبار

ذويهم

بسلامهم

دع نمط حياتك
يثير إهتمام
والديك قبل
أن تخبرهما
باعتناقك الإسلام

سلسلة دعوية متخصصة في دعوة غير المسلمين البوذية في الميزان..

دراسة تحليلية (3)



ويتضح مما سبق مدى المبالغة في شخصيه ”بودا“ والإطراء والمديح في وصف شخصية وسمات ”بودا“، وربما قام مريدوه وأتباعه بإضافة ما ليس فيه إلية، وهي لا تعدو أن تكون خيالات وأوهاما وأساطير ابتدأها ونسجها الأتباع حول ”بودا“، ونحن نرى أن السبب وراء ذلك هو تقديسهم له، ورغبتهم في اجتذاب مزيد من الأتباع.

خطب البوذية: يختلف مذهب البوذية عن غيرها من المذاهب والفلسفات، فقد أسس ”بودا“ مذهبه أو فلسفته بناء على تجربته الروحية، وكانت دعوته لا تدعو أن تكون حكاية عن هذه التجربة، كما أسلفنا لم تدون فلسفيون- ما يقرب من ألف ومائتين، فلم يكن يهتم أبداً بغذياته وأكله، فكان طويلاً- ومعظم ما يُطلق عليها الخطب والحكم والتعاليم، منقوله عن وثيقة ”التببياتاكا“ وعندها سلاسل القانون، والتي أعدت لتعرض على المجلس البوذى الذي انعقد سنة 241 قبل الميلاد، وقد وافق هذا المجلس على أن ما في هذه الوثيقة هو تعاليم ”بودا“ بغير تحريف، تلك التعاليم التي لبست أربعة قرون يتلقاها الرهبان بالرواية الشفوية جيل بعد جيل، وهي مدونة باللغة اليالية (السنكريتية) القديمة، وهي تقع في ثلاثة مجموعات، الأول: السوتا؛ أي الحكايات، والثاني: الفنايا؛ أي التشريع، والثالث: الأبيدوما؛ أي المذهب، أما أولى هذه المجموعات -الحكايات- فتحتوي على خطب ومحاورات وحكم ”بودا“ ولدقة القول فإن هذه المدونة لا تحتوي بالضرورة على تعاليم ”بودا“ نفسه، بل تحتوي على تعاليم المدارس البوذية أيضاً³. وإنكم الخطب من هذه النصوص الأصلية.

كان ”بودا“ شديد الضبط، قوي الروح ماضي العزيمة واسع الصدر عزوفاً عن اللlothة بالغ التأثير

في جدله مع خصومه أكثر صبراً ومجاملة من أي معلم آخر، وصورة من سكان البلد الذي يحل فيه، لنشر تعاليمه واستشارته، ولقد وصف ذات يوم أحد أتباعه بالعارض لأنه أكل في منزل امرأة فاجرة، واسترشدوا من هذا النهي حبه للعنفة والأخلاق، عنه: إن ”جوتاما“ أي ”بودا“ الذي اعتزل الناس قد رفع نفسه عن طريقته دائمًا أن يقف عند مدخل الفتوك بالحياة، بأن كف عن قتل الأحياء، لقد خلع عن نفسه الهراءة أو في الغابة، أو على ضفة النهر، والسيف -على الرغم من انتشار طبقة الكشاتيرية، التي تعرف بأنهم طبقه المقاتلين-، فقد ابتعد عن جفاء وغلظة المعاملة، ويمتئن قلبه بالرحمة، فهو رحيم شفوق بكل كائن تدب فيه نسمة الحياة. ترفع عن النمية، كره دناءة الغيبة، كان يعيش رابطاً لما انحلت عراه، مشجعاً لدوارم الصداقة بين الأصدقاء، مصلحاً ذات البين بين الخصوم، محباً للسلام، ومتّحمساً للسلام، وعبارته وحمله ومواضعه تهئي وتحث على السلام. وقالوا عنه أيضاً: يرد السيدة

صورة عن شخصية بودا - أقواله وخطبته - قبسات من حكم البوذية - الأخلاق في البوذية.

لحة عن شخصية بودا

تويف ”بودا“ من غير أن يذكر أحداً من أتباعه يتولى الأمر من بعده، ولم يترك كتاباً يعبر فيه عن معتقداته وأرائه، ولم يهتم أحد من مريديه بتدوين تعاليمه أو فلسفته، بل كانت تعاليمه شفوية، وهو أهم ما تركه ”بودا“ وراءه، وقد كانت وسيلة ”بودا“ في نشر تعاليمه وما توصل إليه من إشارات، هي المحاورة والمحاضرة والنقاش مع الآخرين، وكان يتطفّل في الحوار، ويضرب الأمثل -مثله في ذلك مثل كل مصلح أو زعيم- وكانت محادثاته تجري في صورة من الأسئلة، وهو أسلوب مقتبس من الفيلسوف المعروف ”سقراط“

ومن الشخصيات التي تُروي لتدل على تواضعه، أن أحد تلاميذه قال له في التعريف بفلسفته -وكان يسوق تعاليمه في عبارات مقتضبة يرمي بها إلى تركيز آرائه تركيزاً يجعلها في

أخذت تقدم احتراماتك للجهات المختلفة؟ فرد عليه الشاب قائلاً: إن أبي عند وفاته قال لي: يا ولدي يجب عليك أن تقدم تحياتك للجهات. وبما أنني أحترم وأجل إرادة والدي فإنني آتي إلى هنا في ساعة مبكرة من كل صباح أحيي الناس، قال ”بودا“: ليس على هذه الطريقة أيها الشاب، ينبغي على المرء أن يحيي الناس بحسب التعليم النبيل. فقال الشاب: وكيف إذن، أيها السيد، عليّ أن أفعل لأقيع التعليم النبيل؟ وسيكون حسناً أن تفضل على تعرّض على المبدأ. قال له ”بودا“: أصغ إلى جيداً، وفكّر وسأتحدث إليك. فقال الشاب: إذا كان الأمر كذلك فإنني مصحّ إليك. قال ”بودا“: طالما أن الأعمال الشائنة ألغيت عند التلميذ النبيل، وطالما أنه لا يرتكب أي شر، وطالما أنه لا يبذر أمواله بالطرق السيئة. فإن ذلك الذي يتجنّب هذه الأشياء، ينخرط في الصراط الذي يؤدي إلى النصر في هذا العالم والعالم الآخر. فعندما ينحل جسده بعد موته سيكون له بعث في أحد العالم السماوية السعيدة، يجب عليك أن تتجنّب الأعمال الأربع المخزية، تلك الأعمال المخزية هي الانقياد إلى الرغبة، يرتكب المرء الشر، الانقياد إلى الغضب، يرتكب المرء الشر، الانقياد إلى الجهل، يرتكب المرء الشر، الانقياد للخوف، يرتكب المرء الشر، وبما أن التلميذ ليس منقاداً للرغبة أو الغضب أو الجهل أو الخوف فهو لا يرتكب الشر على هذه الطرق الأربع، ثم أخذ ”بودا“ يلقنه ويعلمه جميع الأعمال الحسنة والطيبة: كيف يكون بعيداً عن الألم، لا يتزعّم أمّا المصائب، ذو صفات حميدة، والخدمة التي تؤدي للأخرين، والبعد عن الأنانية، بذلك



إنه الصراط الثماني النبيل الذي يعني: الفهم الصحيح، والفكر عنـه، التخلص منه، الانفصال عنه. والمجهود الصحيح، والانتباه إلى الصريح، والكلام الصحيح، والعمل الصريح، ووسيلة الحياة الصحيحة. الذي يعني الفهم الصحيح، والتفكير والجهد الصحيح، والانتباه إلى الصريح، والتركيز الصحيح، ذلك هو، أيها الرهبان، طريق الوسط الذي اكتشفه التائاغاتا والذي يؤدي إلى الرؤية والمعارفـة، ويقود إلى السلام والحكمة واليقظة، والمجهود الصحيح، ووسيلة الحياة الصحيحة، والتركيز الصحيح.⁵

عندما كان ”بودا“ في حديقة ”بامبو“، خرج في تلك اللحظة إليها الرهبان، الحقيقة النبيلة عن سبب الـ”دوκها“: إنه العطش (يقصد به الرغبة) الذي ينتج إعادة الحياة وإعادة الصيورة، والمرتبط بشره وشعره المبلل، وأخذ يحيي ويهاده مضمومتان. وبعد أن ليس ”بودا“ هنا وتارة هناك، أي هو العطش إلى لذائذ الحواس، العطش إلى الحياة نحو القرية، العطش على غذائه، فرأى هذا الشاب وهو يقدم تحياته وصيروة العطش إلى عدم الوجود.

واليكم أيها الرهبان، الحقيقة النبيلة إلى أهل القرية، فتحدث إليه بما عن انقطاع الدوκها، إنه الانقطاع يلي: لماذا نهضت باكراً وخرجت من القرية وبثيابك المبللة وشعرك المبلل الكامل لهذا العطش، تركه، التخلّي

فهم ”بودا“ أن هذا الشاب المجهول، ترك باسمه منزله وأصبح ناسكاً، ولكنه قال دون أن يكشف عن هويته: أيها الناسك سأعلمك العقيدة، استمع إلى بإصغاء وأنا سأتكلّم، قال الشاب حسن جداً يا صديقي، قال الفتى موافقاً عندئذ ألقى ”بودا“ من أجل الفتى خطاباً مرموقاً شارحاً له الحقيقة النبيلة من أجل البعـد عن الآلام والتمتع الحقيقي بالحياة، بين قبليه. لم يكن أحدهما يعرف الآخر.

لاحظ ”بودا“ تصرف هذا الناسك وفكّر في نفسه، قال حسنة هي مر ”بودا“ مرة على مدينة صفيرة اسمها ”كيزابوتا“ في مملكة ”كوسالا“ وكان سكانها يعرفون باسم ”كالاما“. وعندما علموا بأن ”بودا“ موجود عندـهم قاموا بزيارته وقالوا له ”أيها السيد إن نساكاً وبراهماً مروا علينا وعرضوا ”الساكيَا“ ترك أهله ليصبح ناسكاً. عنه انتشرت سمعة عالية وبحسبها هو ”مستير“ استـارة كاملة. باسم ”بودا“ هذه القصة ليـلـلـوا على حـلـمـهمـ وـتواـضـعـهـ وـسـعـةـ صـدـرـهـ، وهو يـقـبـلـ كـلـ مـنـ أـتـىـ إـلـيـهـ وـإـنـ كـانـ شـابـاـ صـغـيرـاـ.

أول خطاب ”بودا“

توجه بخطابه إلى الرهبان قائلاً: ”ثمة ضدان، أيها الرهبان، ينبغي على الراهب تجنبهما. فما هما؟“ التعلق بملذات الحواس، وذلك ما هو منحط وتابـةـ وأـرـضـيـ وـخـسـيـسـ ويـلـدـ نـتـائـجـ سـيـئـةـ. والاستسلام لأـمـاتـهـ، الجـسـدـ يـكـبـ الرـغـائـبـ وـالـشـهـوـاتـ، وذلك صـعـبـ وـخـسـيـسـ، ويـلـدـ نـتـائـجـ سـيـئـةـ. تجنبـاـ، أيها الرهـبـانـ، هـذـينـ الصـدـيـنـ، ”فالـثـالـثـاـ غـاتـاـ“ هـوـ منـ يـكـشـفـ طـرـيـقـ الوـسـطـ الذـيـ يـعـطـيـ الرـؤـيـةـ وـالـعـرـفـةـ وـيـقـودـ إـلـىـ السـلـامـ، والـحـكـمـةـ وـالـيـقـظـةـ. فـمـاـ هـوـ، أيها الرهـبـانـ، طـرـيـقـ الوـسـطـ هـذـاـ الذـيـ يـكـشـفـهـ ”التـائـاغـاتـاـ“ وـالـذـيـ يـعـطـيـ الرـوـيـةـ وـالـعـرـفـةـ وـيـقـودـ إـلـىـ السـلـامـ؟“

”أيها الرهـبـانـ، إنـ شـقـاءـ الحـيـاةـ وـضـجرـهاـ وـعـنـاءـهاـ مـتـولدـ منـ رـغـباتـ وـتمـهـيدـ الـطـرـيـقـ بـالـاقـتنـاعـ بـالـقـيـمةـ، وـأـنـ لـاـ يـهـمـواـ مـنـ أـيـنـ تـأـتـيـ الحـقـيـقـةـ وـالـقـيـمةـ“.⁴

وـهـذـهـ القـصـةـ يـعـتـبـرـهاـ أـتـابـاعـ ”بـودـاـ“ تـحرـرـاـ مـنـ الشـكـ إـلـىـ الحـقـيـقـةـ، وـلـكـنـهـ قـالـ دونـ أـنـ يـكـشـفـ عنـ هـوـيـتـهـ: أيـهاـ النـاسـكـ سـأـعـلـمـكـ العـقـيـدـةـ، استـمعـ إـلـىـ بـإـصـغـاءـ وـأـنـ سـأـتـكـلـمـ، قالـ الشـابـ حـسـنـ جـداـ يـاـ صـدـيقـيـ، قالـ الفتـىـ موـافـقاـ عـنـدـئـذـ أـلـقـىـ ”بـودـاـ“ مـنـ أـجـلـ الفتـىـ خـطاـبـاـ مـرـمـوقـاـ شـارـحاـ لـهـ الحـقـيـقـةـ النـبـيلـةـ مـنـ أـجـلـ البعـدـ عنـ الـآـلـامـ وـالـتـمـتـعـ الـحـقـيـقـيـ بـالـحـيـاةـ، بـيـنـ طـرـيـقـ السـعـادـةـ الـتـيـ تـدـوـمـ.“

مر ”بـودـاـ“ مـرـةـ عـلـىـ مـدـيـنـةـ صـفـيرـةـ أـسـمـاـهـ ”كـيـزـابـوتـاـ“ فـيـ مـلـكـةـ ”كـوـسـالـاـ“ وـكـانـ سـكـانـهـ يـعـرـفـونـ باـسـمـ ”كـالـامـاـ“. وـعـنـدـماـ عـلـمـواـ بـأـنـ ”بـودـاـ“ مـوـجـودـ عـنـدـهـ قـامـواـ بـزـيـارـتـهـ وـقـالـواـ لـهـ ”أـيـهاـ السـيـدـ إـنـ نـسـاكـاـ وـبـرـاهـماـ مـرـواـ عـلـيـنـاـ وـعـرـضـواـ مـذـاهـبـهـمـ وـعـظـمـواـ مـنـ أـمـرـهـ، وـأـدـانـواـ مـذـاهـبـ الآـخـرـينـ وـحـقـرـوهـاـ، ثـمـ أـتـىـ هـوـ مـسـتـيرـ“ اـسـتـارـةـ كـامـلـةـ. باـسـمـ صـاحـبـ الغـبـطـةـ هـذـاـ أـصـبـحـ نـاسـكاـ. هـوـ مـعـلـمـيـ وـأـحـبـ عـقـيـدـتـهـ. أـيـنـ يـعـيشـ فـيـ هـذـهـ اللـاحـظـةـ صـاحـبـ الغـبـطـةـ هـذـاـ، المـسـتـيرـ تـمـامـ الـاسـتـارـةـ؟ـ قـالـ لـهـ ”بـودـاـ“: هـلـ سـبـقـ لـكـ أـنـ رـأـيـتـ صـاحـبـ الغـبـطـةـ هـذـاـ، وـهـلـ تـعـرـفـ عـلـىـ كـذـبـ.. عـنـدـئـذـ أـعـطـاهـمـ ”بـودـاـ“ هـذـاـ الرـأـيـ ”أـجـلـ أـيـهاـ النـاسـ، مـنـ الـحـقـ أـنـ تـكـوـنـواـ فـيـ الشـكـ وـالـحـيـرةـ، لـأـنـ الشـكـ قـائـمـ فـيـ مـوـضـعـ هـوـ أـهـلـ لـلـشـكـ. وـالـآنـ أـصـفـواـ إـلـيـ أـيـهاـ النـاسـ، لـأـتـدـعـواـ أـنـفـسـكـمـ مـسـاقـيـنـ بـسـلـطـةـ النـصـوصـ الـدـينـيـةـ، وـلـاـ بـالـمـنـطـقـ الـبـسيـطـ، وـلـاـ بـالـمـظـاهـرـ، وـلـاـ بـرـغـبـةـ الـاعـتـادـ عـلـىـ آـرـاءـ، وـلـاـ بـمـشـابـهـاتـ مـمـكـنةـ، وـلـاـ بـفـكـرـةـ إـنـهـ مـعـلـمـنـاـ، وـلـكـنـ أـيـهاـ النـاسـ عـنـدـماـ تـعـرـفـونـ بـأـنـفـسـكـمـ أـنـ بـعـضـ الـأـمـورـ لـيـسـ مـنـاسـيـةـ، مـخـطـئـةـ وـسـيـئـةـ. عـنـدـئـذـ تـخـلـواـ عـنـهـ.. وـعـنـدـماـ تـعـرـفـونـ بـأـنـفـسـكـمـ أـنـ بـعـضـ الـأـمـورـ مـنـاسـيـةـ وـصـالـحـةـ عـنـدـئـذـ اـقـبـلـهـ“.

حرر ”بـودـاـ“ اـتـابـاعـهـ منـ الشـلـكـ وـهـنـدـ الطـرـيـقـ لـلـاقـتنـاعـ بـالـقـيـمـةـ وـالـحـقـيـقـةـ وـأـنـ لـاـ يـهـمـواـ مـنـ أـيـنـ تـأـتـيـ



دورة التناصح، فعلينا جمعيا التجنب من الإساءة والأذى بالحيوانات¹⁴.
 الجميع الكائنات الحية تبغي السعادة، فليشمل عطفكم عليها ولا تسأوها أية إساءة ترى¹⁵ بيتاكا الغضب قذارة فكرية. سوء النية قذارة فكرية. النفاق قذارة فكرية. الاغتياب قذارة فكرية. الحسد قذارة فكرية. الخداع قذارة فكرية. التحايل قذارة فكرية. العتاد قذارة فكرية. التهور قذارة فكرية. الغطرسة قذارة فكرية. الإهمال قذارة فكرية.¹⁶

إليكم ما يجب أن ينجزه من هو حكيم، من يسعى إلى الخير ويحصل على السلام ليكن مجتهدا، مستقىما تماما، مطينا، لطيفا، متواضع، مسرورا، راضيا بكل راحة، لا يترك نفسه ينغمى في مشاكل الناس، لا يحمل نفسه عبء الثروات، أن يسيطر على حواسه، أن يكون حكيمًا بدون عجرفة ولا يرتبط بالعائلات.¹⁷

الأخلاق في الديانة البوذية

إن قضية الأخلاق في البوذية من أهم القضايا التي يعني بها كثير من الدارسين والمعتقلين لهذه الديانة، ومرجع ذلك أو سبب ذلك أن البوذية ألفت أو لم تعتن بالجانب الرباني في فلسفاتها وواجباتها، واقتصرت على الجانب الأخلاقي والإنساني وحده. فكان من ضمن اهتمامات أو ما تناولته الفلسفة البوذية سلوك الناس. وأطلقت الفلسفة البوذية على الأخلاق أو الجانب السلوكي لقب أو ما يعرف عندهم باسم (سيلادهارما -¹⁸). تقسم الأخلاق البوذية إلى ثلاثة درجات، وهي الابتدائية، والمتوسطة، والعالية، وكل درجة منها تعليم خاصة بها. ففي الدرجة الابتدائية ذكر "بوذا" خمس رذائل وجاء

تكلم عن النعمة الكبرى فقال: أن يكون محسنا، يتصرف بشرف وأمانة، يعتني بعائلته، يقوم بأعمال صالحة، فتلك نعمة كبيرة. وهناك العقبات التي يجب قهرها عن طريق السيطرة عليها ومراقبتها. أن يبتعد عن الشر ويتخلى عن المسممات، أن يكون يقطا في الخير، وهناك العقبات التي يجب التغلب عليها عن طريق تحملها والتعايش معها، وهناك العقبات التي يجب قهرها بتجنبها. وهناك العقبات التي يجب التغلب عليها عن طريق التسامي الروحانية. هذا هو الصراط الذي يجب أن يتصرف بكل رحمة ولطف. أن يكون راضيا ومعترفا بالجميل. يستمع إلى القانون في الوقت المناسب، تلك نعمة كبيرة، أن يكون صبورا، محتفيا يقود إلى الانقطاع عن الألم.⁸

حكم وردت عنه

أيها الرهبان: كما أن قطعة من القماش قذرة وملطخة تبقى ذات لون قذر، تبقى ذات لون كبر، رغم أن الصباغ غمرها في أي لون، سواء كان أزرق أو أصفر أو أحمر أو برتقالي، بسبب أنها كانت منذ الأصل قذرة وملطخة، كذلك الحال، أيها الرهبان مع الفكر القذر، فإنه لابد أن يلقى نتائج باشدة. وكما أن قطعة من القماش النظيف الجديد تبقى، أيها الرهبان، ذات لون نظيف ذات لون جديد، بعد أن يغمرها الصباغ بأي لون، أزرق أو أصفر أو أحمر أو برتقالي، بسبب أنها كانت الأصل جديدة ونظيفة، وكذلك هو الحال، أيها الرهبان مع الفكر النقى فإنه لابد أن يلقى نتائج سعيدة.⁹

قضية الأخلاق في البوذية ألغت الجانب الرباني في فلسفاتها وواجباتها

فلينتصر الإنسان على الغضب بالحب وعلى الشر بالخير، وعلى الشح بالكرم، وعلى الكذب بالصدق، إن التصر يولد المقت، لأن المهزوم في شقاء، وإن الكراهية يستحيل عليها أن تزول بكراهية مثلها، إنما تزول الكراهية بالحب.¹³
تقسم الأخلاق البوذية إلى ثلاثة درجات، وهي الابتدائية، والمتوسطة، والعالية، وكل درجة منها تعليم إن جميع الحيوانات تولد، وتكبر، وتمرض، وتموت.. وهكذا تتوجل سائر الحيوانات في "سمسارا" أي ذكر "بوذا" خمس رذائل وجاء

عن طريق الولادة يصبح المرء باريا (منبودا) وليس عن طريق الولادة يكون المرء براهما. بأعمالهم يصبح الناس باريا وبها يصبحون براهما. وأخذ يضرب له الأمثال.
عندما سمع البراهامي "أكجيكا" ذلك صرخ: هذا رائع أيها المجل "بوذا" هذا رائع، فكانما استقام ما هو مقلوب. إنني أجيأ إلى المجل "بوذا". فجذأ لو قبلي المجل "بوذا" في الربهنة من هذا اليوم حتى نهاية حياته.⁷
وفي إحدى خطبه إلى الرهبان قال لهم: إن الطريقة التي تُتَهَّر فيها كل المصاعب أيها الرهبان سأحدثكم عنها فأصغوا إلى وفكروا جيدا، وهأنذا أتكلم. نعم أيها السيد أجاب الرهبان. فقال لهم: إن تدمير العرائيل أيها الرهبان سأقول كيف يتم لمن يعرف ولمن يرى، لمن لا يعرف ومن لا يرى، بما الذي يجب أن يعرفه أيها الرهبان وما الذي يجب أن يراه من يدمر العرائيل؟ يجب أن يرءاه من يدمر العرائيل؟ التفكير الحكيم والتفكير غير الحكيم. فمن يفكر بلا حكمة أيها الرهبان، تظهر له العقبات التي لا تُرى وتزداد العقبات الموجودة في الحاضر، أما من يفكر بحكمة أيها الرهبان فإن العقبات التي لا ترى لا

سوف يحصل له المجد، وما كاد "بوذا" يتكلم هكذا حتى صرخ الشاب "سيغالا" هذا حسن، أيها السيد، هذا ممتاز، أيها السيد، ذلك كان ما كان مقلوبا عاد فاستقام، أو أن ما كان مخبأ كشف، كما لو أن الطريق استدل عليه من كان ضائعا، أو كان قد يلا جلب في الظلام لكي يرى من له عينان، هكذا عُرض المبدأ على يد في هذا العالم للمخلوقات الحية، سواء ولدت مرة أم مرتين، الذي لا يملك في قلبه الشفقة والحنان يجب أن يعتبر باريا أي منبودا. من يدمر أو يقارب تلميذا مدنيا يتبعك منذ الآن وحتى آخر حياتي⁶.

وفي محاورته مع البراهمه: خرج "بوذا" في حديقة "جيتا" في "ساقاتي" في الصباح. وفي ذلك الوقت كانت نار الأضحية متقدة في بيت البراهامي "أكجيكا" وعطايا القريان مهيبة. وبعد أن مر "بوذا" من بيت إلى بيت وصل إلى منزل "أكجيكا" البراهمي. وعندما رأى البراهمي "بوذا" يقترب من بعيد، ويحتقر الآخرين، وهو بخيل ذو رغبات سيئة، طعام ومحтал لا يخجل ولا يخاف من فعل الشر يجب أن يعتبر منبودا، من يتعرّف أن يعرفه أيها الرهبان وما الذي يجب أن يراه من يدمر العرائيل؟ يجب أن يرءاه من يدمر العرائيل؟ التفكير الحكيم والتفكير غير الحكيم. فمن يفكر بلا حكمة أيها الرهبان، تظهر له العقبات التي لا تُرى وتزداد العقبات الموجودة في الحاضر، أما من يفكر بحكمة أيها الرهبان فإن العقبات التي لا ترى لا



CAMS

معهد كامز للتدريب
CAMS TRAINING CENTER

المعهد الأول في العالم الإسلامي في تدريب العاملين في العمل الخيري والتطوعي



الشرق - ش.أحمد الجابر - مبنى الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية - الدور (3-2)

تلفون: 22418934 - 22418917 - داخلي: 300 - 200 - فاكس: 22473659

الخط الساخن: sales@cams-kw.com - 94066743

www.cams-kw.com

يمكن للراهب البوذي أن يصل وفي ظرف زمني قصير إلى الخلاص²⁰. أما الدرجة العالية من الأخلاق فهي درجة القديسين الذين حطموا جميع القيود العشرة التي سبق ذكرها تحظياً كاملاً¹⁹. أما مضمون الأخلاق البوذية فيدور حول ثلاثة معانٍ أساسية هي:

- ياذن الله.
- الهوامش
- 1- مقارنة الأديان أحمد شلبي 149, 148
 - 2- الموسوعة البوذية 90-94 نقلًا عن كتاب بيتكا
 - 3- الموسوعة البوذية 91
 - 4- ترى بيتكا تعاليم البوذية ص 14
 - 5- تعاليم البوذية ص 18
 - 6- تعاليم البوذية ص 112
 - 7- تعاليم البوذية 117-124
 - 8- تعاليم بوذا 125-128
 - 9- تعاليم بوذا 130-133
 - 10- تعاليم البوذية ص 138
 - 11- تعاليم البوذية 122
 - 12- تعاليم البوذية 123
 - 13- تعاليم البوذية 116
 - 14- تربيتاكا ص 314
 - 15- تربيتاكا 328
 - 16- تربيتاكا 381
 - 17- تعاليم بوذا 139
 - 18- تعاليم بوذا 113
 - 19- تربيتاكا 289
 - 20- تربيتاكا ص 290
 - 21- تاريخ المعتقدات والأديان ص 8

نهي عنها على صورة وصايا، ولو عمل البوذي بها والأخذ بها لسيطرة تامة على الإرادة، وتلك الوصايا الخمس هي:

- 1- لا تقتل أحدًا، ولا تقض على حياة حيّ من الحيوان
- 2- لا تأخذ مالاً يعطى إليك

- 3- لا تكذب ولا تقل قولًا غير صحيح
- 4- لا تشرب خمراً ولا تتناول مسكراً
- 5- لا تباشر علاقة جنسية محرمة.

وهذه الوصايا الخمس قد تضمنت في مقابلها خمس فضائل، وهي التحلي بالرحمة، والكسب الحلال، والصدق، والوعي الكامل، والغفوة، وإن هذه الدرجة من الأخلاق وضعت لعامة البوذيين المدنيين، أي الذين يسكنون المنازل، أما الذين يتطلعون إلى سلك الرهبة، فعلهم فوق ذلك اتباع الوصايا العشر الباقيه وهي كالتالي:

- 1- الامتناع عن الطعام في الليل، وعن تناوله أكثر من مرة في اليوم.
- 2- الامتناع عن تزيين الجسم بالعطور أو الزهور أو بالدهن

- 3- الامتناع عن الرقص والغناء، وعن حضور حفلاتهم، وعن جميع الملابسي والألعاب.
- 4- الكف عن اقتتاء المقاعد والمسائد الفخمة، والفراش الوثير المحشي بالقطن.

- 5- الامتناع عن إبادة النباتات وأماتتها.
- 6- الكف عن الهراء وفظاظة الكلام والنفيمة.
- 7- الكف عن التزييف في الكلام للحصول على المطالب الدنيوية.

- 8- الكف عن القمار والرشوة.
- 9- الكف عن الوساطة بين الناس.

- 10- الكف عن قبول الهدايا النقدية وعن اقتتاء الذهب والفضة.

هذه الرذائل البوذية العشر وضعها ”بوذا“ لأتباعه من الرهبان دون



هذه صورة مقارنة حجم الكواكب مع الشمس التي على اليسار، انظروا إلى الأرض كم هي صغيرة، والقمر لا يكاد يرى، فعلى الرغم من ضخامة الشمس وصغر حجم القمر فإن الشمس غير قادرة على إدراك القمر مع أنه صغير جدًا..



صورة مجرة شبيهة ب مجرتنا، وفيها مركز المجرة عبارة عن انتفاخ بسبب كثافة النجوم فيه، ويمارس الانفاخ وكتله الهائلة تأثيراً على الشمس فيجعلها تصعد وتنهي أشاء دورانها، أي إن الشمس لا تدور بل تجري صعوداً وهبوطاً مثل الخيل..



لماذا قال الله تعالى: ﴿لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر﴾ وليس العكس؟

لذلك نقول، إن الحقيقة العلمية تقول إن الشمس تجري جرياناً حقيقياً وكذلك القمر والأرض والكواكب، والأرض تسرع وتتقلب في جريانها.. بشكل يتفق مع ما جاء في القرآن الكريم في قوله تعالى: «وَالشَّمْسُ تَجْرِي لُسْتَقْرَ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْغَزِيزِ الْعَلِيمِ» (يس: 38) .. وكذلك مع قوله تعالى: «أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتَأَ أَحِيَاءً وَأَمْوَاتًا» المرسلات: 26-25.

كلمة «كفت» تعني أسرع وتقلب وضم وجدب.. وبالفعل الأرض تسرع وتتقلب وتجذب إليها القمر أثناء حركتها، وكذلك تضم المخلوقات أمواتاً وأحياء.. والله أعلم.

1- www.universetoday.com/18028/sun-orbit/

2- www.imagine.gsfc.nasa.gov/docs/features/objects/milkyway1.html

3- www.solarsystem.nasa.gov/yss/display.cfm?Year=2010&Month=12&Tab=Background

4- Is the Solar System Really a Vortex? http://www.universetoday.com/107322/is-the-solar-system-really-a-vortex/#at_pco=smlre-1.0&at_tot=4&at_ab=per-4&at_pos=0

تدركه وتصطدم به.. لأن القوانين الكونية الصارمة التي وضعها الله لا تسمح لها بذلك.. فسبحان الله..
ملاحظة: بالنسبة للفيديو الذي يصور الحركة الحقيقية للشمس والكواكب حول المجرة، تم وضعه للتوضيح وللتقرير الصورة للأذهان، ولكن الحركة الحقيقية لا يعلمها إلا الله، وهي أعقد من ذلك بكثير. وبالفعل هناك علماء انتقدوا هذا الفيديو (انظر المرجع رقم 4) باعتبار أنه تم تسريع الحركة كثيراً، وتم تصوير الكواكب وكأنها خارج مداراتها في المجموعة الشمسية.

تسير حركة كلا من الشمسم والقمر بشكل معقد وخلال مليارات السنين الماضية لم يحدث تصدام لأنها رسمت بدقة من قبل الخالق عز وجل

المجرة بمعدل دورة كل 226 مليون سنة أو أكثر.. وبالتالي فإن حركة الأرض لو نظرنا إليها من خارج المجرة ستبدو حركة موجية وليس دائرة لأن الشمس تتطلب مسرعة بسرعة 782000 كيلومتر في الساعة.. بينما نجد سرعة الأرض حول الشمس 108000 كيلومتر في الساعة.. أي أن الشمس أسرع بسبعينة أضعاف تقريباً.

من هنا نستطيع القول إن القرآن دقيق جداً حيث أكد أن الشمس هي التي تجذب الكواكب ومنها الأرض والقمر، وبالتالي فهي على الرغم من جاذبيتها الكبيرة لا تدرك القمر ولا تصطدم به. أي إنه على الرغم من حركة كل من الشمس والقمر بشكل معقد، وخلال مليارات السنين فلا يحدث تصدام أبداً، لأن المدارات رسمت بدقة من قبل الخالق عز وجل.

بكلمة أخرى، لو قال القرآن: إن القمر لا يدرك الشمس، فهذا يعني أن القمر يستطيع أن يؤثر على الشمس ويلحق بها، وهذا خطأ علمي لأن القمر لا يستطيع التأثير على الشمس، بسبب كتلته الضئيلة أمامها، بينما الشمس تؤثر على القمر لأنها أثقل منه بكثير، ولكنها لا تستطيع أن

لتأمل دقة كلمات القرآن الكريم، وكيف أكد أن القمرتابع للشمس وليس العكس، فهي أثقل منه بكثير، وتمارس قوى الجذب عليه..

كما قال تعالى في كتابه الكريم: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ (يس: 40). ونحن نعلم أن القمر يدور حول الأرض فلماذا لم يقل «لا الأرض ينبغي لها أن تدرك الشمس» مثلاً؟

لقد قام علماء الفلك بحساب حركة القمر حول الأرض بفعل جاذبية الأرض، وقاموا بحساب حركة الأرض حول الشمس بفعل جاذبية الشمس. فالقانون الكوني يقول: إن الجسم الأثقل يجذب إليه الجسم الأخف.. مثلاً الأرض تجذب القمر، لأنها أكبر منه، بينما الشمس تجذب الأرض والقمر والكواكب، لأنها أكبر بكثير من الأرض. فالكواكب مجتمعة في المجموعة الشمسية لا تساوي إلا أقل من 1% من كتلة الشمس.

ولكن هل الشمس ثابتة؟ طبعاً الشمس تدور حول مركز

دينار، قال: «أنفقه على نفسك»، قال: عندي آخر، قال: «أنفقه على زوجتك»، قال: عندي آخر، فقال: «أنفقه على خادمك، ثم أنت أبصر»³. فتأمل كيف كان الخادم في درجة بعد النفس والأهل.

قال: «اعفوا عنه في كل يوم سبعين مرّة⁸، والمقصود ليس العدد ولكن كثرة العفو وأن يكون هو الأصل في التعامل مع الخدم.

ولقد ضرب لنا النبي مثلاً بنفسه
في تعامله مع خدمه، فقد كان يهتم
بحالهم وأمورهم، فمن ذلك أنه:

1. كان يدعوه لخدمه أنس بن مالك -الذى خدمه عشر سنين- مثلاً قال أنس: «فما ترك خير آخره ولا دنيا إلا دعا لي به، قال: «اللهم ارزقه مالاً و ولداً، وبارك له»⁹.

ومعنى ولی علاجه، اي اعده، فلربما اشتاهه وأحب أن يأكل منه، وقد أخبر النبي ﷺ أن الأكل مع الخادم علاج للකر ودليل على التواضع، فقال: «ما استکبر من أكل معه خادمه»⁵.

وهو الذي سعى في زواج خادمه
ربيعة بن كعب الإسلامي، رغم فقره

و حاجته، والجَّ علَيْهِ فِيهِ، يَرْوِي رَبِيعَةُ:
كَنْتُ أَخْدَم النَّبِيَّ فَقَالَ لِي النَّبِيُّ: يَا
رَبِيعَةُ، أَلَا تَتَزَوَّجُ؟ قَالَ: فَقَلَّتُ: لَا وَاللهِ
يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ؛ مَا
عَنْدِي مَا يُقْيِيمُ الْمَرْأَةُ، وَمَا أَحَبُّ أَنْ
يَشْغَلَنِي عَنْكَ شَيْءٍ. قَالَ: فَأَعْرِضْ
عَنِّي، ثُمَّ قَالَ لِي بَعْدَ ذَلِكَ: يَارَبِيعَةُ،
أَلَا تَتَزَوَّجُ؟ قَالَ: فَقَلَّتُ: لَا وَاللهِ يَا
رَسُولَ اللهِ، مَا أَرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ، وَمَا

عندي ما يُقيِّم المرأة، وما أحبُّ أن يشغلني عنك شيءٍ. فأعرض عنّي.
وقال: ثم راجعتُ نفسي، فقلتُ: والله يا رسول الله أنت أعلم بما يُصلحني في الدنيا والآخرة. قال: وأنا أقول في نفسي: لئن قال لي الثالثة لأقولن: نعم. قال: فقال لي الثالثة: يا ربعة، ألا تتزوج؟ قال: فقلتُ: بل يا رسول الله، مُرْنِي بما شئتُ، أو بما أحببت. قال: «انطلق إلى آل فلان». إلى حيٍ من الأنصار...¹⁰.

وأوصى النبي ﷺ بالرفق بالخدم، ففي الحديث الذي مرّ علينا «فليطعهم مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا يُكلّفه من العمل ما يغله، فإن كلفه ما يغله فليُبَعِّنه عليه»، وفي روایة أخرى «ولا يُكلّف من العمل إلا ما يطيق»⁶، ويرى عنه ﷺ أنه قال: «ما خفتَ عن خادمك من عمله كان لك أجرًا في موازينك»⁷.
وإذا أخطأ الخادم فليكن سلوك

«الخدم» كالارض
الخيبة تؤثر فيهم
أدنى معاملة
حسنة وأقل خلق
كريم ولذلك هم
أسهل الشرائح
دخولاً إلى الإسلام

وفقه التعامل مع الخدم مما ينبغي أن ينتشر في أوساط من أنعم الله عليهم بالغنى والثراء، خصوصاً في منطقة الخليج التي تمثل شريحة الخدم ظاهرة واضحة، ويمثل الخدم عنصراً أساسياً في تلك البلاد.

و قبل كل شيء، فإن أخلاق المسلم في معاملاته هي الداعية الدائم الذي يجذب القلوب والعقول، وليس من موطن تظهر فيه الأخلاق بحق سوى موطن لهذا، لا يكون الإنسان مضطراً فيه لحسن المعاملة، فلا خوف من عاقبة ولا رجاء لمطبع، بل لا يلزمه بهذا إلا الدين.

يُؤْمِنُ بِهِ إِيمَانًا يُؤْمِنُ بهُ إِيمَانًا
وقد أَلْزَمَ الْإِسْلَامَ أَهْلَهُ بِالْأَخْلَاقِ فِي
مُعَالَمَةِ الْخَدْمِ، تَبَدَّأُ مِنْ اسْتِشْعَارِ
الْمَسْؤُلِيَّةِ، إِذْ صَاحِبُ الْبَيْتِ مَسْؤُولٌ
عَنِ الْخَادِمِ كَمَا يُؤْمِنُ بِهِ حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ
«كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رِعْيَتِهِ»
وَاسْتِعْمَالُ النَّبِيِّ لِفَظِ «الرَّعَايَاةِ»
يُوحِي بِالْمَعْنَى الإِنْسَانِيَّةِ الرَّاقِيَّةِ
وَالرَّقِيقَةِ لِلْتَّعَامِلَاتِ دَاخِلَ نَطَاقِ هَذِهِ
الْمَسْؤُلِيَّةِ.

إذا نظرنا في النصوص التي تتحدث عن معاملة الخدم فسنجد أنها تعاملهم كأنهم من الأهل أو على الأقل كأنهم من الأصدقاء المقربين، الذين هم أولى الناس بالإكرام والرعاية والعفو والرحمة.

يقول النبي ﷺ: «هم إخوانكم، جعلهم الله تحت أيديكم، فمن جعل الله أخاه تحت يده فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس...»¹ ، ومثل هذا حديث آخر يقول: «ما أطعمنَ نفسك فهو لك صدقة، وما أطعمنَ ولدك فهو لك صدقة، وما أطعمنَ زوجك فهو لك صدقة، وما أطعمنَ خادمك فهو لك صدقة»² ، وحين سُئل النبي ﷺ في أمر الصدقة عن الأولويات، قيل: يا رسول، عندي



الاحتضان الإسلامي لغير المسلمين (الخدم)

السياسية قوة وضعفاً، سواءً أكانت داعمة أو لامبالية. لعل شريحة الخدم هي أسهل الشرائح في إدخالها إلى الإسلام إذ هو في مكانة الضعف والفقر وال الحاجة كالأرض الخصبة تؤثّر فيه أدنى معاملة حسنة وأقل خلق كريم، كما تبنت الأرض بأقل قطارات مطر، وتلك من الموضع القليلة التي يكون فيها المسلم – في هذا الزمان – في موضع الأعلى ويكون غيره في الموضع الأدنى من حيث القوة والمال والاحتياج.

المسلمين»، وقسمنا غير المسلمين – في بلاد المسلمين – إلى زائرين ومقيمين؛ وتحدثا في المقال الماضي عن الزائرين لمدد قصيرة كالسائحين، وكيف ينبغي أن تكون لهم، ونبأ في هذا المقال والذي يليه في الحديث عن المقيمين في بلادنا، ونختار في هذه المرة الحديث عن شريحة الخدم.

ونحن نخصص الحديث عن الجانب الاجتماعي لأنّه المساحة التي تقوم بها الأمة – أفراداً ومجموعات وهيئات – بغض النظر عن السلطة

تحدثا في المقال الأول من هذه السلسلة عن «جاذبية الإسلام الاجتماعية» لثبت أن الحياة الاجتماعية للMuslimين ظلت الباب المفتوح للدخول في الإسلام، سواءً كانت الأمة عزيزة ممكنة أو ضعيفة محظلة، سواءً أكان الداخلون في الإسلام من البلاد المفتوحة أو من البلاد التي لم تصلك إليها جيوش الفاتحين، سواءً أكان الذي يسلم حراً أو عبداً أو أسيراً.

وبدأنا في المقال الثاني الحديث عن «الاحتضان الاجتماعي لغير



5- البخاري في الأدب المفرد (550)، وحسنه الألباني.

6- البخاري (5703)، مسلم (1662).

7- ابن حبان (4314)، وأبوععلى (1472)، وقال حسين سليم أسد: رجاله ثقات.

8- أبوداود (5164)، وصححه الألباني.

9- البخاري (1881).

10- أحمد (16627)، والحاكم (2718)، وقال: على شرط مسلم.

11- البخاري (1290).

12- البخاري (2616)، مسلم (2309).

13- البخاري (2114).

14- تحمل لنا الصحف والأخبار أبناء في غاية الغرابة والدهشة عن معاملة أقوام لخدمهم، بالضرب والتعذيب والكي، وهو مشهور أن بعضهم تسبب في عاهات دائمة كالعمى والصمم مما ينزله بخدمه، وبعضاهم اكتشف أنه جبس خادمه في بيته أو مزروعه لستين وصلت إلى ثمانين أو عشر سنين، ولعل ما خفي يكون أعظم.. وهذا غير الاستعباد الذي يجري على العمال والفقراء الذين تستغل حاجتهم وفقرهم في إذلالهم وامتصاص مجهوداتهم، وربما دمائهم في الأعمال الشاقة ولو قط طوبل بلا رحمة ولا شفقة.

15- مسلم (1658).

16- مسلم (1659).

17- مسلم (2328).

18- أبوداود (1532)، وصححه الألباني.

19- أحمد (6494) أبوداود (4941)، الترمذى (1924)، وصححه الألباني.

20- البخاري (6941)، مسلم (2319).

ينبغي أن يعامل الخادم بالرحمة لما هو فيه من الحاجة والفقير والغريبة أحياناً

بل ولقد نهى النبي عن الدعاء على الخادم، وجعله بعد النفس والأهل، قال ﷺ «لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على خدمكم، ولا تدعوا على أموالكم، لا توافقوا من الله تبارك وتعالى ساعة نيل فيها عطا، فيستجيب لكم».¹⁸

وبالجملة فإن الخدم ممن ينبغي أن يعاملوا بالرحمة، لما هم فيه من الحاجة والفقير والغريبة أحياناً، وفي الحديث «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا أهل الأرض يرحمكم أهل السماء»¹⁹، ولقد توعد النبي ﷺ أولئك الجفاة ذوي الغلطة فقال: «لا يرحم الله من لا يرحم الناس».²⁰

ولقد سمعت من أصحاب الدين ممن أنعم الله عليهم كثيراً من التقى في معاملة الخدم، كاستقبالهم من المطار، وإشعارهم بالألفة وتحفيظ الغريبة عنهم، والرفق في تعليمهم عادات البلد واستعمال أجهزة الطبخ والتقطيف والغسيل مما لا يُشكّر نعمة الله عليه وعامل ذلك الخادم بما يجب أن يعامل به، وكم في التاريخ من ملوك تحولوا إلى فقراء متسللين يكتفون الناس، ولم يجد أولاً لهم -بعد العز والملك- نعلا والإحسان إليهم وإلى ذويهم سواء أكانوا في ذات البلد أو في غيرها، وتمكنهم من زيارة ذويهم والاتصال معهم، وسمعت في هذا قصصاً عجيبة، والعديد منها انتهى بإسلام هؤلاء الخدم، حتى من كان يفعل هذا غالباً عن نية الدعوة إلى الله وإدخالهم في الدين.

ولو تذكر المرأة نعمة الله عليه إذ جعله صاحب غنى ومال، وقد كان يمكن أن يكون مكان هذا الخادم، بل لو تذكر أن أحداً لا يضمن تحول نعمة الله عنه وأن يصير فعلًا في

قال: «أعتقوها»، قالوا: ليس لهم خادم غيرها، قال: «فليستخدموها فإذا استغنا عنها فليخلوا سبيلها».¹⁵ مثل ذلك ما جرى لأبي مسعود البدرى الذي قال: «كنت أضرب غلاماً لي، فسمعت من خلفي صوتاً: «أعلم، أباً مسعود.. لله أقدر عليك منك عليه»، فالتقى فإذا هو رسول الله، فقلت: «يا رسول الله، هو حر لوجه الله»، فقال: «أما لو لم تفعل، لفاحت النار، أو لستك النار».¹⁶

وكان نبينا قدوة في هذا، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: «ما ضرب رسول الله ﷺ شيئاً قط بيده ولا امرأة ولا خادماً إلا أن يجاهد في سبيل الله، وما نيل منه شيء قط فينقض من شهادته»، إلا أن ينتهك شيء من محارم الله فينتقم له عز وجل».¹⁷

ظلم الخادم في أجره من أسباب خصومة الله عز وجل يوم القيمة

من بعد ما كان الخادم ملكاً لسيده كما هو الحال في الجاهلية الأولى وفي جاهليتنا العاصرة¹⁴، يروي معاوية بن سعيد بن مقرن المزني: «لطمت مولى لنا فهربت، ثم جئت قبل الظهر فصليت خلف أبي فداء ودعاني، ثم قال: امتشل منه (يعني: اقتض منه)، فعفا «الخادم»، وبالعموم فقد كان النبي ﷺ خير رجل لخادمه، من الرفق به والغفو عن أخطائه وعدم التضييق عليه حتى لفظة «أف» لم يكن يقولها؛ فعن أنس رضي الله عنه قال: «خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين، والله ما قال لي أَفْ قط، ولا قال لي لشيء لم فعلت كذاً وهلا فلت كذا».¹²

وقد نهى الإسلام عن ظلم الخادم أو هضم حقوقه أو الاعتداء عليه، ومن ينظر في نصوص النهي عن هذا يشعر لأول وهلة بالمفاجأة من شدة العبارات والأنفاس.

فلا يجوز ظلم الخادم في أجره، فهذا من أسباب خصومة الله يوم القيمة كما قال النبي ﷺ: «قال الله: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيمة: رجل أطعم بي ثم غدر، ورجل باع حرا فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يعطه أجره»¹³، وكانت في الحديث ردٌ على هذه النفس التي قد يغويها ويغيرها ظلم الخادم أن لا سند له ولا ظهر ولا قوم يخشى منهم، فكان الله تبارك وتعالى هو صاحب الخصومة للخادم.

ونهى الإسلام عن ضرب الخادم، خصوصاً على وجهه، وقد أمر النبي ﷺ بعتق جارية لطمهها سيدها، فتعلم أصحاب القصاص للخدم من أنفسهم وأبنائهم وصار ضرب الخادم مما يخشى منه المرء فيهرب،



م. فاضل سليمان

مدير عام مؤسسة جسور للتعریف بالإسلام في حوار خاص



إن الإسلام به حرية لم تتوفر في غيره، حيث يتيح للمرأة عملاً مناسباً لو أرادت العمل أو الإنفاق عليها لو أرادت البقاء بالمنزل.. وذلك على عكس ما تفرضه الحياة في الثقافات الأخرى، كما قالت الصينية “زنج وانج اتشنج” في هونكونج، حيث أكدت على أن كل امرأة ينبغي عليها أن تعمل لتدفع إيجار البيت، أو تساهمن بنصف متطلبات البيت، بينما الإسلام حين أباح للمرأة العمل جعل لها ذمة مالية.

ويكمل الداعية العالمي: يتناول الفيلم اضطهاد النساء في الدول غير المسلمة، حيث يتم التضييق عليهن في لبس الحجاب، وعلى الفتيات في مدارس أوروبا والمناطق على وجه الخصوص، حيث يعالج الفيلم هذا الأمر بصورة واضحة، ويلتقي مع شخصيات عالمية، منهم د. رشا الدسوقي من جامعة الأزهر، وهي ناشطة أمريكية وعالمة من الأزهر، وليلي أحمد، أستاذة في جامعة هارفارد الأمريكية الشهيرة، من كلية الإلهيات، والتي كتبت كتاباً عن الحجاب أسمته “الثورة الصامتة”， تكشف فيه أسرار ازدياد معدلات

الآن، منها اللغة العربية، لافتًا إلى أنه شخصياً قد قام بتلقين الشهادة لبعض الإسرائيليين.

ويضيف سليمان: تتناول السلسلة الأقسام الإمامية التالية “إثبات وجود الله للملحدين - معنى كلمة إسلام- الجهاد ضد الإرهاب”， وذلك لدحض شبهة أن الإسلام دين الإرهاب، لمن يروجون بأنه دين العنف، وقد تم تصويره في 7 دول مع 10 مسلمين، منهم 2 يهود، وأحد الفائزين بجائزة نوبل للسلام.

ولقد أنتجت مؤسسة جسور أخيراً فيلم ”المرأة في الإسلام“، وذلك لدحض شبهة أن الإسلام دين يظلم المرأة ويهدمها، ويفرق بينها وبين الرجل بطريقه سلبية، وقد تم تصويره في 11 مدينة في 9 دول، وعقدة الفيلم التي يحاول حلها أنه وبالرغم من أن الإسلام يشتهر عنه -كذباً- أنه دين يظلم المرأة ويهدمها فإن معظم من يدخل الإسلام هن من النساء، فقد أوضحت جامعة كمبرidge الشهيرة أن نسبة النساء من معتنقي الإسلام تمثل 75% في إنجلترا والسويد، وفي هونج كونج تصل لـ 90%， وكل

والغرب، فلمسنا في حديثه تواضع مؤسسة جسور للتعریف بالإسلام سلسلة من الأفلام الوثائقية بعنوان ”الضباب ينقشع“، الجزء الأول منها فيلم ”الإسلام باختصار“، وهنا لا بد من التوجه بالشكر الجزيء لأستاذ إدارة الإعلام الدينى الإعلامي المتميز صلاح أبو الخيل على جهوده الملموسة في تسويق فيلم ”الإسلام باختصار“، ودوره البارز في دعم كل أنشطة مؤسسة جسور بشكل عام.

ويستطرد: وفي الحقيقة هو من الشخصيات التي تدرك تماماً أهمية الرسالة الإعلامية دورها المؤثر في تصحیح صورة الإسلام، وبرامجه خير شاهد على ذلك، حيث يتميز بالتطور ومواكبة العصر والدراسة الجيدة للواقع الدعوي والإعلامي، وبالتالي إنتاج وتشجيع وتسويق كل ما من شأنه إثراء الساحة الإعلامية والدعوية، بشكل يلقى قبولاً وصدى في كافة أرجاء المعمورة، ثم ينتقل الداعية سليمان لتكميل الحديث عن الجزء الأول من سلسلة ”الضباب ينقشع“ وهو فيلم ”الإسلام باختصار“، فيؤكد على أنه قد تم ترجمته إلى 31 لغة حتى

ترجمنا ”الإسلام باختصار“ إلى 31 لغة منها اللغة العبرية وقمنا بتلقين الشهادة للإسرائيليين أنفسهم

م. فاضل سليمان، باعتبارك رئيس مؤسسة جسور للتعریف بالإسلام، هل لك أن تكلمنا عن بعض نشاطها الدعوي؟

نَكْفُ الرَّحْمَةِ الْعَالَمِيَّةِ بِجَمِيعِ الْإِصْلَاحِ الْجَنْوَابِيِّ الْمُهَنْدِسِيِّ لِغَاثَةِ الشَّعْبِ الْإِسْرَارِيِّ



...لم يطلب ملائكة ربنا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

<h3>نَادِيُّ الْمُهَاجِرِ</h3> 	<p>25</p> <p>شَهْرٌ الْبَلْعَابِدَةِ</p> <ul style="list-style-type: none"> • طَرْوَجٌ غَدَارِيَّةٌ • تَسْكُرٌ • حَلِيبٌ أَطْفَالٌ • خَبْزٌ ٩ طَبَقَيْنَ • مَسْلَعَادَاتٌ نَفْدَيْبَةٌ
<h3>نَادِيُّ الْمُهَاجِرِ</h3> 	<p>25</p> <p>شَهْرٌ الْبَلْعَابِدَةِ</p> <ul style="list-style-type: none"> • إِنشَاءٌ مُخْبَدَاتٍ وَغَرَفٌ سُكَنَيَّةٌ بِدُفْعَةٍ أَبْرَارٍ • كَفَالَةٌ لِيَتَامَادَاسِرَ وَمَعْدَنَةٌ • تَعْلِيمٌ ٩ سَرَبٍ درَاسِيَّةٍ وَحَقَابٌ مَدَرَسِيَّةٌ • اِحْكَمَةٌ وَمُسْتَنْدَرَاتٌ مَذْرَبِيَّةٌ
<h3>نَادِيُّ الْمُهَاجِرِ</h3> 	<p>25</p> <p>شَهْرٌ الْبَلْعَابِدَةِ</p> <ul style="list-style-type: none"> • تَحْفَاتٌ طَبَيَّةٌ • مَشَفَّيَةٌ مَدَانِيَّةٌ • لَدُوْنَةٌ أَسَاسِيَّةٌ • مَعَدَنَاتٌ طَبَيَّةٌ • تَرْكِيبٌ أَطْرَافٌ صَنَاعِيَّةٌ • سَيَارَاتٌ أَسْعَافٌ

ପ୍ରକାଶକ ପରିଷଦ

三

٨٠٨٨٨٨١٨

مِنْكُمْ الظَّرِفُ مَنْ هُوَ السَّقِطُ لِعَنِ الْبَنَقِ

خدمة المتربيين

بلغت نسبة النجاح 50-60%،
المتطرفيين والمتشددين، دون إهمال
لجلسات النصائح والإرشاد من
الجماهير.

ويضيف سليمان: وهناك مستوى رابع، وهو النزول في الموقع في الإخوة المتدربين في دورات المسلمين مثل "دورة التربية الإيمانية"، والتي تستغرق عدة أسابيع، وقد بدأتها بأكبر مساجد أوروبا، وهو "مسجد شرق لندن"، حيث يتم ربط القلب بالقرآن، ليصبح غير قادر على ترك القرآن أكثر من 24 ساعة، وكذلك دورة التربية الروحية وتربية الأخلاق والتواضع غير المصطنع.

**كلمة من يرجون بأن الإسلام يبيح
قتل الأبرياء، وماذا تقول للأوقاف
الكونية؟**

أنصح كل من يروجون بأن الإسلام دين يبيح قتل الأبرياء وغيرها من الافتراضات بمشاهدة عدة مقاطع فيديو لمؤسسة جسور فقط، وهي كافية لدحض جميع شبهاتهم ليعلموا بالحقيقة، لو كانوا غافلين، وأقول لوزارء الأوقاف الكويتية: نأمل استمراركم المشهود لمؤسسة جسور وبخاصة نشاطها في إنجلترا.

يتبع الجزء الثاني

3 أفلام، وقامت الأوقاف الكويتية بتوزيعها على أعداد كبيرة من المؤسسات غير الإسلامية، وقد وصل عدد المتدربين لدينا حتى الآن إلى 18 ألف متدرّب في 23 دولة، منها إنجلترا، والتركيز في إنجلترا من خلال دورات الدعوة، وهي تتضمن كيفية تقديم الإسلام لغير المسلمين، وكيف نرد الشبهات عن الإسلام، وتدرّب خاص لكل فرد على حدة، لإلقاء قنون الخطابة الرائعة.

تحججات في أميركا، وكلنا يعلم أن هناك ضغوطاً تفوق الدول العربية في هذا الأمر، وهناك قد يعتدي عليها - فقد عملها، إلى آخر مثل هذه المضايقات، كذلك يتناول الفيلم "دعاة حرية المرأة"، والمأمول من تكميل الأوقاف الكويتية خطة توزيع هذا الفيلم على الأساتذة في جامعات والمدارس الأوروبية في الداخل والخارج، لتبديل الصورة النمطية عن الإسلام.

وصل عدد
المتدربين حتى
الآن إلى 18 ألف
متدرب في
دوله، منها
إنجلترا

وهناك نشاط دائم مع المرتدين عن الإسلام، ودورات نصح وإرشاد لهم من خلال برنامج "خدعة التبشير"، وبرنامج "الخطيئة الأصلية"، ونتيجة لهذين البرنامجين فقد تم نجاح خطبة دعوة المرتدين بنسبة 97% من الحالات المرتدة إلى الإلحاد، أما جلسات النصح والإرشاد فقد مع المسلمين - مع غير المسلمين - مع المرتدين - مع المسلمين المتشددين أو المتطرفين)، فمع غير المسلمين: نقدم لهم الإسلام من خلال محاضرات في كنائس والجامعات، وعبر المقابلات التلفزيونية والمناظرات مع أصحاب ديانات الأخرى، والأفلام الوثائقية التي أنتجتها مؤسسة جسور، وهي





التسامح في الإسلام

محمد اسعدة

لم يكن الإسلام يوما دين تعصب أو دين فئة أو مجموعة، كما أنه لم يكن يوما حكرا على فريق دون آخر.

أتى الإسلام للإنسانية جموعاً، لا فرق فيه بين عربي أو أعمى إلا بالقوى، وهذا التوصيف يعتبر من أبيل القيم والمبادئ التي ارتكز عليها الإسلام، حيث كل الناس سواسية إلا من عصى وخالف تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، فذاك شأنه مع الله.

الإسلام لم يدع يوما إلى العنف بجميع أشكاله، بل دعا إلى التعايش السلمي حتى مع الفئات الأخرى غير المسلمة، ودعا إلى التعامل معهم بالخلق الكريم وتقوى الله فيهم، وعدم ارتکاب الظلم في حقهم مجرد أنهم غير مسلمين، حيث نظم كيفية التعامل معهم في إطار يحفظ كرامتهم وأعراضهم وأرزاقهم، لذلك فكل من يطلع جيدا على الدين الإسلامي يدرك قطعاً أن هذا الدين دين سماحة وسلام وتعايش واحترام للأديان الأخرى، والأقليات بمختلف توجهاتها الفكرية والثقافية والعقائدية.. وقد أتى في جوهره موحداً لجميع الفئات الإنسانية والبشرية دون تفرقة؛ تكريساً لمبدأ القبول بالآخر والتعامل معه في جو من الاحترام والمساواة والعدالة، بغض النظر عن دينه أو لونه أو فكره.

إن مبدأ التعامل الحضاري والإنساني مع غير المسلم في الإسلام قد يحوله من موقع العداء إلى موقع الولي الحميم، لذلك فالإسلام في جوهره هو دين الألفة والسلام والإحسان والإنسانية، والموعظة الحسنة وعدم الإكراه في الدين والمعتقد، وأكبر دليل على ذلك هو الممارسة النبوية السامية لرسول الله ﷺ، حيث كان المثال الأبرز على الإطلاق في التعامل بالرفق واللين وحفظ كرامة واحترام كل من يختلف معه في الدين أو الفكر أو العقيدة، وأيضاً في كيفية التعايش معهم دون أدنى تفرقة أو تمييز؛ تجسيداً لكل القيم النبيلة التي دعا إليها الإسلام. ■

النمطية السيئة التي علقت بال المسلمين، وبعض الأحداث التي شهدتها العالم في بداية هذه الألفية، ومنها أحداث سبتمبر في أمريكا ومقتل المخرج الهولندي فان غوخ وغيرها؛ لم يقلل ذلك من إقبال الأوروبيين على الإسلام؛ لأن الكنيسة ابتعدت عن حياة الناس في مقابل تزايد ارتباط المسلمين بالمساجد؛ وهو ما يمثل بدليلاً لفراغ الروحي الذي يعيشه كثير من الهولنديين والغربيين».

الاعتناء بالجانب الروحي وإبراز الجانب الإنساني للإسلام مدخل الغربيين إلى الإسلام

عمل فرييس إماماً لمسجد ناطق بالهولندية، ومشرفاً على قسم الإرشاد في جامعة روتردام الإسلامية، ومستشاراً في البلدية؛ مما أهله للقيام بدور مهم في التوجيه وإيصال ما يراه رسالة الإسلام المفقودة التي يحتاجها الأوروبيون.

يؤكد على أن "الاعتناء بالجانب الروحي وإبراز الجانب الإنساني للإسلام هو المدخل الذي أصبحنا نفتقد في رسالة الإسلام إلى الغربيين".

يختتم فرييس ببيان حقيقة مهمة، وهي وجود بعض الخلل في ممارسات بعض المسلمين؛ مما يجعلهم يسهرون بطريقة غير مقصودة في تشويه صورة الإسلام، قائلاً: "إن هناك أخطاء كثيرة تتبع من قلة الوعي وعدم وصول رسالة الإسلام الحقيقية إلى المسلمين أنفسهم، فتتم باسم الدين أحياناً سرقات وجرائم وسلوكيات غير سوية تسهم بدورها في إيصال رسالة خاطئة عن الإسلام للهولنديين وغيرهم". ■

• مفكرة الإسلام

الهولندي «ROLF FRIES»: الإسلام يعوض الفراغ الروحي الذي يعانيه الغرب

"إن الكنيسة لم تعد تعياً بالدين كما هو حال نحو 70% من الهولنديين".

كان السبب الأساسي الذي دفعه للبحث والتعرف بعمق عن الإسلام، ومن ثم اعتقاده. شارك "ROLF FRIES" في الملتقى الوطني الأخير للمسلمين الجدد أحد هم إلى مسجد مجاور، فدخلت هناك ونمت ولم يسألني أحد: أصلم أنت أم كافر؟ هل تصلي أم لا؟ بل سعى الجميع لتقديم الخدمات لي دون مقابل".

ورداً على سؤال حول أول علاقة له ويذكر فرييس: "إنه بعد اعتقاده بالإسلام، قال فرييس: إنه كان يعيش عالم الموسيقى الصالحة في جنوب إفريقيا، وتعرف على فرقة موسيقية مسلمين مناهضين للعنصرية". وأضاف: "أحسست أنه لم يواكب حاجة روحية، وأنا الملهي بهم عالم الموسيقى".

ويكمل فرييس قائلاً: "لأنني خبرت المسلمين في دولهم، فلم أجده أي صعوبة في التواصل معهم وفتح الطريق لهم في التأسيس والتوطين للإسلام في هولندا بالانطلاق بيناء المساجد وإنشاء الهيئات المثلثة لهم".

وأوضح فرييس "أنه في بداية مسيرة الإسلام في هولندا، لم يكن الهولنديون يعبّأون كثيراً بكلمة "إسلام و المسلمين"، لأنهم كانوا مجرد أقلية من العمال ليس محل اهتمام الساسة والإعلاميين، لكن رغم حالة التشويه الممنهجة أحياناً والغفوة في أحياناً أخرى للإسلام، والصورة الإسلامية التي زارها في كل الدول هي التي دفعني لأن أكون مسلماً".



ترك "ROLF FRIES" الذي لقب فيما بعد بـ"الشيخ رفيق أحمد فرييس" والذي يبلغ من العمر 73 عاماً مسيحيّة واعتنق الإسلام منذ أن كان شاباً، وقال: "إن الإسلام يعوض الفراغ الروحي الذي يعانيه الغرب بعد تراجع الكنيسة".

ويكمل: "كنت أحس بفراغ روحي لم تملأه لي العائلة التي هجرت الأديان، ولا الكنيسة الإصلاحية الكالفينية التي انحدرت منها، ولا الموسيقى التي اشتهرت بها، ولكن افتتاحي على ثقافات أخرى، والتعامل الاجتماعي المتسامح، وانكشاف حيرة روحية وغبية كنت أفتقدتها في المسيحية، هو ما دفعني لأن أكون مسلماً".

الوخز بالإبر يثبت فعاليته

يعتبر العلاج بالوخز بالإبر (الإبر الصينية) من الممارسات العلاجية الشائعة منذ آلاف السنين. يقوم أطباء بين حين وآخر بتجربة أثر الوخز بالإبر على الحالات المرضية، وتم إثبات الكثير من الفوائد، منها مثلاً القدرة على تخفيف بعض الآلام وغيرها.

في دراسة طبية قام بها دكتور هينز من جامعة روهر في ألمانيا، تم تقسيم 1160 مريضاً مصاباً بألم أسفل الظهر إلى قسمين، قسم الفيزيائي والتمارين الرياضية، وقسم تم علاجه من خلال الوخز بالإبر (الإبر الصينية) من خلال 10 جلسات، كل جلسة مدتها نصف ساعة، على مدى 6 أسابيع. كانت النتائج تحسن الحركة وتراجع الألم لدى مجموعة الوخز بالإبر بمعدل الضعف تقريباً مقارنة بمجموعة مسكنات الألام.



شخصيتك لها أثر في صحتك

تشير الكثير من الدراسات لأنّ الحالة النفسية على الحالة الصحية. من بينها دراسة تذكر فيها دكتورة إنجلينا سوتين، من ولاية باลتمور، أنه تم مقارنة نمط شخصية 5600 شخص بالغ، وفق فحوصات تصنيف الشخصية، ومن ثم تم مقارنة من تطورت عنده حالة تصلب الشرايين (أمراض القلب والشرايين). وجُد أن الشخصية التي تتميز بالعصبية وسرعة الغضب والرغبة الشديدة بالتحدي أو التغيير بشكل اندفاعي، حصل لديهم الاعتلals في الشرايين بنسبة 40% أكثر من أولئك الذين يتسمون بالهدوء.

يجب التبيّه على أن هناك عوامل أخرى أيضاً ذات أهمية في التسبّب بأمراض القلب والشرايين، مثل التدخين والكحول والسمينة وقلة الرياضة. ■



من مخاطر أدوية الكوليسترون

كما أن ارتفاع الكوليسترون في الدم يشكل خطراً، فإن أدوية خفض الكوليسترون لديها أيضاً الكثير من الآثار الجانبية، وهذا يذكر بأهمية اتباع نصيحة الطبيب بضبط الكوليسترون بدون أدوية أولاً (بالرياضة والوزن الصحي والتغذية الصحية) وعدم جعل الطبيب يضطر لوصف الأدوية. ومع تزايد نسبة وصف أدوية الكوليسترون غالباً، زادت الدراسات الطبية عن تفاصيل آثاره الجانبية. ومن أهم الآثار الجانبية هي آلام والتهاب في العضلات، وفي حالات نادرة تلف في الكبد وفشل في الكلى. كما أن هناك مخاوف يشيرها بعض العلماء من أن طريقة عمل الدواء (تشييط إنتاج الكوليسترون في الكبد)، تشمل على تشويط عمليات أخرى في الكبد، بشكل يمكن أن يضر حتى القلب نفسه. يذكر أن هيئة الدواء والغذاء الأمريكية FDA أمرت شركات صناعة أدوية خفض الكوليسترون أخيراً بكتابة تحذير جديد على هذه الأدوية، بالإضافة للأثار المعروفة، وهو أن هذا الدواء يزيد من خطرة حصول مرض السكري، ويمكن أن يتسبب في اعتلال مؤقت لبعض الوظائف الذهنية مثل فقد الذاكرة. مرة أخرى، إذا كنت أحدهم، فكر في الحلول الممكنة قبل أن تضطر لتناول دواء الكوليسترون! ■

تقاعد ولكن...

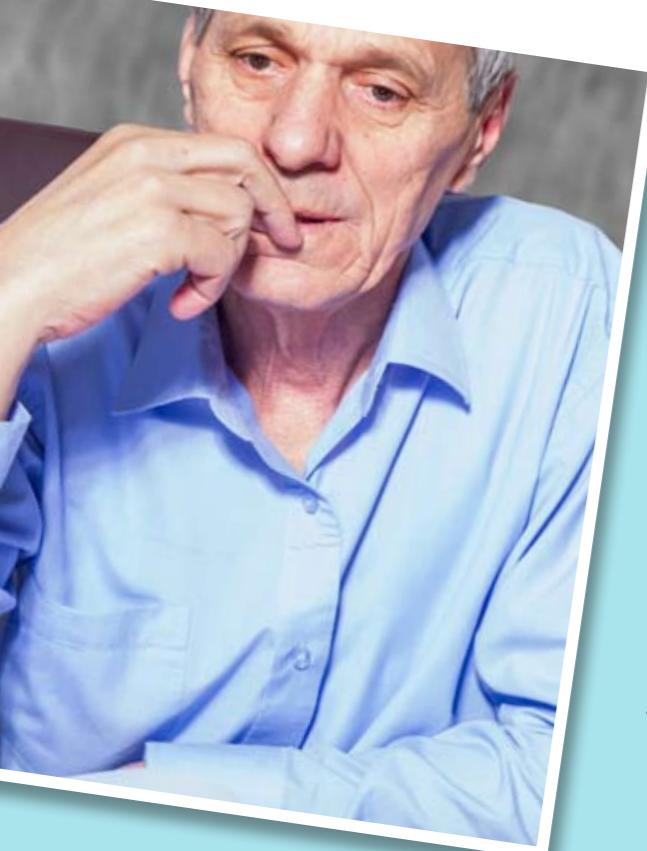
يظن الكثير من الموظفين أن التقاعد فرصة للمتعة وعدم الاستيقاظ مبكراً، والتنزه للتسوق والحرية من قيود الوظيفة... الخ.

لكن الدراسات الطبية تثبت غير ذلك، ففي دراسة طبية لقياس حالة المتقاعدين، وجُد أن الكثير من المتقاعدين لم يستمتعوا كما كانوا يظنون قبل التقاعد.

توضح دراسة طبية أخرى أن نسبة تناول الأدوية زادت بنسبة 60% لدى المتقاعدين عن أيام عملهم. كما أن نسبة الإكتتاب زادت بنسبة 40%.

لكن في دراسة بريطانية وجدوا أن المتقاعدين عادة يحصلون على جرعة من الصحة والبهجة في بداية تقاعدهم، لكن ذلك سرعان ما يتراجع مع مرور السنوات.

يوصي الخبراء المتساعد بالتخفيط المسبق، والانشغال في العلاقات الاجتماعية، وممارسة الرياضة، وتشييط الدماغ مثلاً من خلالأخذ دورات بسيطة أو قراءة كتاب. ■





كيف تدعو لادينيا؟..³

كَفَ قَدْرٌ. ثُمَّ نَظَرَ، ثُمَّ عَسَ وَبَسَرَ.
لَمْ أَدِيرَ وَاسْتَكِبَرَ، فَقَالَ إِنَّ هَذَا إِلَّا سَخْرُرُ يُؤْثِرُ إِنَّ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ .. وَكَانُوا أَشَدَ النَّاسَ حِرْصًا عَلَى إِقَامَةِ حِجَةٍ يَكْنِيُونَهُ بَهَا⁵.

لَمْ إِنْ مَدَةَ التَّحْدِيِّ قَدْ طَالَتْ وَكَفَارَ قَرِيشَ وَكَبَارَهُمْ يَرَوْنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلِدَاهُمْ يَكْفُرُ بِدِينِهِمُ الْقَدِيمِ وَيَتَّبِعُ دِعَوَةَ الرَّسُولِ مُحَمَّدٌ ﷺ، ثُمَّ هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ. «وَتَوَاتَرَتِ الْوَقَائِعَ وَالْحَرْبُ بَيْنَهُمْ فَقَتَلَتْ صَنَادِيدَهُمْ، وَسَبَبَتْ ذَرَارِيَّهُمْ وَنَسَاؤُهُمْ، وَانْتَهَتْ أَمْوَالُهُمْ، وَلَمْ يَتَّرَضَ أَحَدٌ مَعَارِضَتِهِ، فَلَوْ قَدَرُوا عَلَيْهَا لَافْتَدُوا بِهَا أَنفُسَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَأَهْلَيَّهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ. وَلَكَانَ الْأَمْرُ فِي ذَلِكَ قَرِيبًا سَهْلًا عَلَيْهِمْ، إِذَا كَانُوا أَهْلَ لَسَانٍ وَفَصَاحَةً، وَشَعْرٍ وَخُطَابَةً.

فَلَمَّا لَمْ يَأْتُوا بِذَلِكَ لَوْ ادْعُوهُ صَحَّ أَنَّهُمْ كَانُوا عَاجِزِينَ عَنْهُ⁶.

وَلَا يَرْتَابُ عَاقِلٌ أَنْ «دَفْعَ تَحْدِيِي» بِنَظَمِ كَلَامٍ أَهُونَ مِنَ الدَّفْعِ بِالسَّيْفِ⁷، وَلَا فَمَا الَّذِي يَلْجَئُهُمْ إِلَى السَّيْفِ وَالْحَرْبِ وَالْقَتْلِ إِلَّا إِنَّ كَانُوا عَاجِزِينَ عَنِ الإِتِّيَانِ بِسُورَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ مَثَلِ هَذَا الْقُرْآنِ.

أَجْهَدَ عَلَيِّي بَكُلِّ مَنْ تَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ أَصْحَابِكَ وَأَعْوَانِكَ وَأُولَيَّاِكَ وَلَا تَبْقِي مِنْهُمْ أَحَدًا حَتَّى تَسْتَعِنَّ بِهِ، فَهَذَا لَا يَقْدِمُ عَلَيْهِ إِلَّا أَجْهَلُ الْعَالَمِ وَأَحْمَقُهُ وَأَسْخَفُهُ عَقْلًا إِنْ كَانَ غَيْرَ وَاثِقٍ بِصَحَّةِ مَا يَدْعِيهِ، أَوْ أَكْمَلُهُمْ وَأَفْضَلُهُمْ وَأَصْدِقُهُمْ وَأَوْتَنُهُمْ بِمَا يَقُولُهُ³.

وَكَانَ ابْنُ الْقِيمِ لَوْ كَانَ فِي زَمَانِنَا لَضَرِبِ الْمَثَالِ بِرِجْلِ ضَعِيفِ صَعْلُوكِ يَقُولُ مَلْكُ قَوْيٍ ذُو حَشْمٍ وَجَنْدٍ: أَعْلَى مَا فِي خَيْلِكَ أَرْكَبَهُ، فَإِنْ هَذَا مِنْ أَحْمَقِ النَّاسِ وَأَجْهَلِهِمْ حَيْثُ اجْتَرَأَ عَلَى مَنْ هُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَبْطِشَ بِهِ.

يَقُولُ ابْنُ الْقِيمِ: «إِنْ حَصَلَ لَكَ رِبٌّ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَصَدِقَ مِنْ جَاءَ بِهِ ذَكْرُهُ هُنَّا، فَلَوْ قَالَ نَبِيٌّ: إِنْ عَلَمَةً نَبَوَّتِي أَنِّي أَرْفَعُ أَصْبَعِي فِي هَذَا الْيَوْمِ وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ أَنْ يَرْفَعَ أَصْبَعَهُ مَثَلِي، فَلَوْ لَمْ يَعْرِضْهُ أَحَدٌ أَجْمَعُهُمْ، وَمِنَ الْمَحَالِ أَنْ يَأْتِي وَاحِدٌ مِنْهُمْ بِكَلَامٍ يَفْتَلِعُهُ وَيَخْتَلِفُهُ مِنْ تَلَاقِهِ نَفْسُهُ ثُمَّ يَطْلَبُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِجَمِيعِهِمْ أَنْ يَعْرِضُوهُ فِي أَيْسَرِ جَزِّهِ مِنْهُ، كَوْنُ مَقْدَارِهِ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ عَدَدِ الْأَوْفِ، ثُمَّ تَعْجِزُ الْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ عَنْ ذَلِكِ»².

وَأَكَدَ تَعَالَى هَذَا التَّوْبِيخُ وَالتَّقْرِيبُ حَتَّى قَالَوا فِيهِ مَا يَلْعَمُ أَنَّهُ بَاطَلَ بِأَدْنِي نَظَرٍ، وَفِيَاسِوفَهُمُ الْكَبِيرُ الْوَحِيدُ «فَكَرَّ وَقَدْرٌ. قَتُلَ كَيْفَ قَدْرٌ. ثُمَّ قُتِلَ مَنْ يَدْعِي مَقاومَتِهِ»⁴.

اللَّادِينِيُّ يَعْظِمُ عَقْلَهُ وَيَقْدِمُهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ لَذَا يَجِبُ مَخَاطِبَتِهِ بِالْحَجَّ العُقْلِيَّةِ وَالْإِلَزَامَاتِ الَّتِي لَا يُسْتَطِعُ عَنْهَا افْكَاكًا



يَعْسِيُّ ابْنُ مَرِيمٍ فِي الدِّينِيَا وَالْآخِرَةِ، وَالْأَنْبِيَاءِ إِخْوَةٌ لِعَلَاتِهِ، أَمْهَاتِهِمْ شَتِّي انْفَكَاكًا، وَلَذَا إِنَّ الْإِسْتِدَالَ بِالْمَعْجِزَةِ وَخَوْارِقِ الْعَادَاتِ عَلَى نَبَوَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ سَرِّجَهَا إِلَى آخرِ الْمَقَالِ، وَنَشِيرُ هُنَّا إِلَيْهَا إِشَارَةً عَابِرَةً، وَلِيَكُنْ حَدِيثًا عَنِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِنْ حِيثِ دَلَالَتِهِ الإِجمَالِيَّةِ عَلَى نَبَوَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَيَكْفِيُ فِي إِثْبَاتِ نَبَوَّةِ كُلِّ نَبِيٍّ أَنْ نَشِتَّبِ نَبَوَّةً مِنْ أَنْتَ خَاتَمًا لِهِمْ، شَاهِدًا عَلَيْهِمْ، مَعَظِّمًا لِقَدْرِهِمْ، وَمُقرِّرًا لِرَسَالَةِ التَّوْحِيدِ الَّتِي جَاءُوا بِهَا مِنْ قَبْلِهِ. وَقَدْ جَاءَتْ مَحْكَمَاتُ الْوَحِيدِ بِذَلِكَ مِثْلَ قَوْهِ تَعَالَى: «أَمَّنْ رَسُولُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رِبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ أَمَّنْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرَسُولِهِ لَا نُفَرَّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ»، وَثَبَّتَ فِي السَّنَةِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَوْلُهُ: «أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعَظَمِ عَقْلِهِ وَيَقْدِمِهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ»، أَبْتَتَ فِي مَا مَضِيَ ضَرُورةُ النَّبَوَاتِ لِلْعَالَمِ، وَأَنَّهَا مِنْ تَعَامِ حَكْمَةِ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ، وَالْقَدْحُ فِيهَا هُوَ قَدْحٌ فِي الْخَالِقِ الْحَكِيمِ، وَيَعْلَمُ الْمَوْافِقَ وَالْمَخَالِفَ أَنَّ الدِّينَ الْوَحِيدَ الَّذِي يُؤْمِنُ بِكُلِّ الْأَنْبِيَاءِ وَالرَّسُولِ هُوَ دِينُ الْإِسْلَامِ، بَلْ إِنَّ إِثْبَاتَ نَبَوَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَتَقْرِيرُ رَسَالَتِهِ هُوَ إِثْبَاتُ نَبَوَّةِ كُلِّ نَبِيٍّ قَبْلِهِ، وَقَدْ جَاءَتْ مَحْكَمَاتُ الْوَحِيدِ بِذَلِكَ مِثْلَ قَوْهِ تَعَالَى: «أَمَّنْ رَسُولُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رِبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ أَمَّنْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرَسُولِهِ لَا نُفَرَّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ»، وَثَبَّتَ فِي السَّنَةِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَوْلُهُ: «أَنَا أَوْلَى النَّاسِ



■ وما هو آت.

الهؤامش

- 1- صحيح البخاري ح 3443
- 2- بدائع الفوائد 4/134-135
- 3- بدائع الفوائد 4/135
- 4- الاقتصاد في الاعتقاد 109
- 5- شرح العقيدة الأصفهانية 713
- 6- دلائل النبوة للبيهقي 1/12
- 7- الاقتصاد في الاعتقاد 109
- 8- تفسير الطبرى 2/298 طبعة هجر.
- 9- شرح العقيدة الأصفهانية 715
- 10- تاريخ الطبرى 3/286
- 11- بدائع الفوائد 4/135

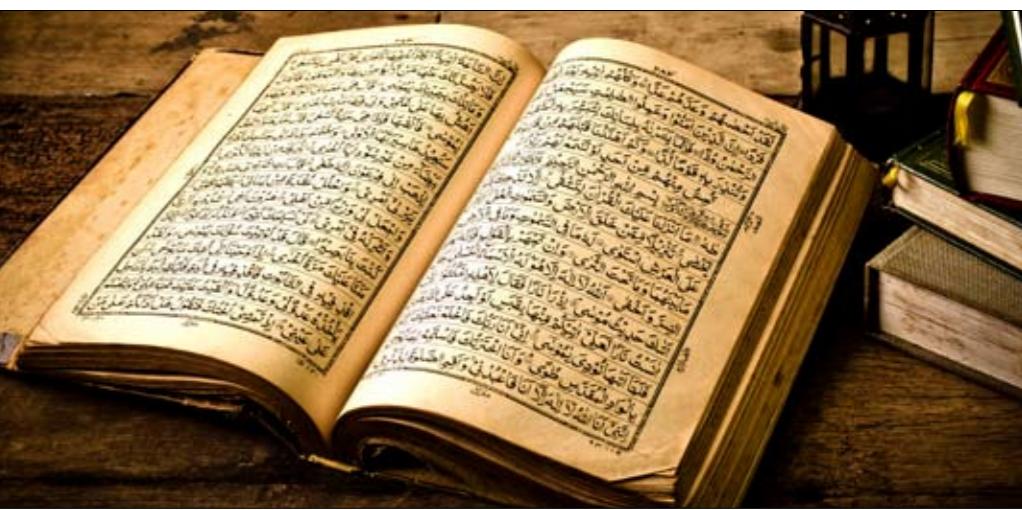
يعرض دعوته عرض الواثق الذي لا يترك باباً للعودة ولا مجالاً لتصحيح الخطأ، ورغم كل ذلك؛ فإن أبا لهب مات على الكفر، ولم يؤمّن طرفة عين ولو نفأاً، بل وأثر الصعب على السهل، آخر مقابلة النبي مع كفار قريش وكان يامكانه -لو كان هذا توصل إليها العلم الحديث، بل دون القرآن كذباً- أن يسقطه من أساسه بكلمات يتلفظها بسانه، فلما لم يفعل دل ذلك على صدق من أتى بهذا القرآن من عند العليم الخير ونطق الجمادات، وتسبّح الحصى في يديه، وخرق الماء من بين يديه، وإخباره عن المغيبات ما مضى منها

إن هذه ثلاثة مواضع إجمالية يظهر من تأملها بتجدد وإنعام نظر أن محمد بن عبد الله هو رسول الله حقاً، دون أن يكلّف نفسه النظر في دلائل إعجاز القرآن اللغوية والبيانية على وجه التفصيل، بل ولا النظر فيما دل عليه القرآن من الآيات الكونية التي

عداؤه للمؤمنين، فإن الله عزوجل قد أنزل على نبينا محمد آيات ليتحداهم تحدياً آخر من نوع خاص، هذا التحدي يتلخص في أن اليهود بما أنهم قد زعموا أنهم أبناء الله وأحباؤه وأن لهم الجنة والنعيم المقيم في الآخرة فإن من كان موقفنا بذلك فإنه سيتمنى لقاء ربه، ولا يلقى أحد ربه إلا بعد موته، فتحداهم بأن يؤمنوا الموت إن كانوا صادقين، وقد أتتهم الفرصة التي يتخلصون بها من هذا النبي الذي فضح داخل نفوسهم من الكذب والمكر والخدعية، وما ارتكبه سابقوهم من قتل للأنبياء ونكث للعهود، ومع ذلك فإن أحداً منهم لم يجرؤ على قبول التحدي، ولو ظاهراً، ولو نفأاً، ولو على سبيل تكذيب هذا النبي الذي سفه أقوالهم ومعتقداتهم في ذات رب وفي نبوة الأنبياء.

ثم ينزل الله قوله «ولن يتمنوه أبداً»، وفي آية أخرى «ولا يتمنونه أبداً» تأكيداً للتتحدي وتكبّتاً لهم، بل واستشارة لهم كي يقبل أحد منهم التحدي، فلا يقدم أحد على ذلك ولا يجرؤ عليه، لعلهم بصدق محمد ﷺ، وأنه لا ينطق عن الهوى، ولأنهم يعرفون أنه النبي لا كذب، بل يعرفونه كما يعرفون أبناءهم، وفي

أمثال هؤلاء قال الله لنبيه ﷺ: «فَإِنَّهُمْ لَا يَكْنِيُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ». وينزل الله في كتابه خبراً قاطعاً بأن أبا لهب يموت على الكفر، وأنه سيصلّى ناراً ذات لهب، وكان في هذا فرصة سانحة لأبي لهب ومن معه من المشركين أن يتفقوا ويدبروا مكرًا بليل ينتج عنه خروج أبي لهب ليشهد شهادة التوحيد ظاهراً مع إضماره الكفر، وماذا لو فعلوا؟ إنهم ببساطة كانوا سينالون غرضهم بأبسط طريق وأسهلاً. إن محمداً ﷺ لمرة ثانية



تحدي النبي صل الله عليه وسلم اليهود في زعمهم بأنهم أبناء الله وأحبائه بأن يتمنوا الموت

وحتى يكون الاستدلال بهذا الدليل جامعاً مانعاً فإننا نرد على ما قد يشتبه بعضهم به من أن بعض مدعى النبوة قد زعم أنه أتى بكلام هو كالقرآن في نظمته وجزالته كالذي قاله مسليمة: «الفيل وما أدرك ما الفيل له ذنب وثيل وخرطوم طويل». والرد عليهم: أنه لما سمع أبو بكر الصديق مثل هذا الكلام قال لبني حنيفة قوم مسليمة:

«ويحكم أين ذهب بكم، والله، إن هذا الكلام ما خرج من إل ولا بر. يعني من إل: من الله».⁸

وقد استخدم أبو بكر رضي الله عنه معهم الدليل العقلي «واسقفهم استفهام المنكر عليهم لفطر التباهي وعدم الالتباس وظهور الافتراء على هذا الكلام، وأن الله لا يتكلم بمثل هذا الهذيان»⁹. وردهم إلى عقولهم ليتفكروا بسجيتهم العربية في هذا الكلام الركيك السخيف ويدعنوا أنه ليس بكلام إله، بل ولا يعارض به كلام الإله، ولذلك فإن بعض من اتبع مسليمة كان يشهد على كذبه حتى قال جئت به، فهل يزيد هذا ما جاء به إلا قوةٌ وبرهانًا وعظمةٌ وجلاله؟¹⁰. ثم لما كان اليهود قد اشترکوا مع المشركين في كونهم أشد الناس

فيسبوك: نحن لا نجمع المنشورات والتعليقات التي لم يتم نشرها

صرحت شركة "فيسبوك" بأنها لا تقوم بجمع أو تتبع المحتويات التي يكتبها مستخدمو شبكتها الاجتماعية، ثم يختارون عدم نشرها لأسباب تخصهم.

ويأتي هذا التصريح من "فيسبوك" بعد قيام أحد الأشخاص، والذي يدعى "مايك ماك تيرنان" بجمع حوالي 27000 توقيع من مستخدمين يطالبون "فيسبوك" بالتوقف عن "اختلاس النظر إلى أفكارهم التي لم يقوموا بنشرها"، أي تحديثات الحالة والتعليقات التي كتبها المستخدم، ثم تراجع عنها قبل مشاركتها.

يُشار إلى أن دراسة سابقة أجريت على حوالي 3.9 مليون مستخدم لفترة 17 يوماً تحدثت عن أن حوالي 71% من مستخدمي "فيسبوك" يقومون أحياناً بكتابة أفكارهم، ثم التراجع عنها. ■



سيمانتك تقدم نصائح ذهبية لتفادي تحكم القرادنة بكمبيوترك عن بعد

أصبح من السهل جداً على أي قرصان الوصول إلى كمبيوترك من خلال العديد من البرامج المتوفرة الآن، لكن سيمانتك تقدم نصائح ذهبية لتفادي الوقوع في هذه المشكلة.

انتشرت في الآونة الأخيرة الكثير من الأخبار حول عمليات التجسس تعرض لها المستخدمون عبر الكاميرا الخاصة بالكمبيوتر المحمول، وقد دفعت هذه القصص بالكثير من المستخدمين إلى وضع لصافه على الكاميرا لتفطتها أثناء استخدام الكمبيوتر، لاسيما مع نجاح من يقف وراء هذه الأعمال في تسجيل بعض لقطات الفيديو المحرجة للمستخدمين دون علمهم، وهذه الحوادث تفرض على المستخدمين توخي المزيد من الحذر والتبيه لمحاولات الاختراق والتجسس السابقة. وتطلق شركة سيمانتك اسم كريب وير (creepware) على البرامج التي يتم التحكم بها بالكمبيوتر عن بعد، وهي عبارة عن برامج يتم تثبيتها على جهاز المستخدم دون علمه، مما يتيح للمخترقين الوصول إلى الجهاز والتحكم به عن بعد. ■

دروس
العنوان: زائر مسيحي
في المسجد
التصنيف: الدعوة إلى الله
الرابط:
<http://goo.gl/1a3LMj>

«إتش بي» تكشف النقاب عن عدد من الحاسبات الشخصية.. منها ما يعمل بنظام «أندرويد»

كشفت شركة "إتش بي" (HP) الأحد النقاب عن "سليت 21 برو" (Slate 21 Pro)، وهو حاسب مكتبي جديد من فئة "الكل في واحد"، ويعمل بالإصدار 4.3 من نظام التشغيل "أندرويد" التابع لشركة "جوجل".

ويأتي الحاسب الجديد الذي يعتبر ثاني حاسب من فئة "الكل في واحد" بنظام "أندرويد"، نسخة مطورة من حاسب "سليت 21 آي أو" (Slate 21 AIO) الذي كشفت عنه الشركة الأمريكية نهاية حزيران/يونيو 2013 الماضي، بشاشة قياسها 21.5 بوصة تعرض الصورة بالدقة الكاملة (1080p).

كما يتمتع "سليت 21 برو" الذي تعتمد إتش بي طرحة خلال شهر آذار/مارس القادم بسعر 399 دولاراً أمريكياً شاملة للوحدة مفاتيح وفأرة، بمعالج "تيجرزا 4" رباعي النوى من إنتاج شركة "إنفيديا" (Nvidia)، بالإضافة إلى 16 جيجابايت من سعة التخزين الداخلية، و2 جيجابايت من ذاكرة الوصول العشوائي. ■



يوتيوب يعلن عن إمكانية تحميل ومشاهدة الفيديوهات بدقة 4k

CES 2014 أعلنت يوتيوب عن كشفه عن خدمة تحميل مشاهدة الفيديوهات على الموقع بدقة 4K خلال معرض الأسابيع القادمة بالتعاون مع عدد كبير من مصنعي الأجهزة حول العالم. وتقول الشركة إن عدداً كبيراً من مصنعي الأجهزة سيتمكنون على ضم ترميز VP9 إلى الأجهزة ليتمكنوا من استخدامه هذه الأجهزة من تحميل الفيديوهات من على الموقع ومشاهدتها بهذه الدقة العالية، حيث سيقوم الترميز الجديد أيضاً باستهلاك بيانات أقل بكثير عند تحميل الفيديوهات التي تأتي بدقة HD. ■

إطلاق «جالاكسي نوت 3 لايت» في نهاية الربع الأول من 2014

أشار موقع "سام موبайл" إلى أن شركة سامسونج الكورية تعتمد إطلاق هاتفها الذكي الجديد "جالاكسي نوت 3 لايت" في نهاية الربع الأول من العام 2014.

سيحمل الجهاز الجديد الطراز "SM-N7505" وسيدعم الاتصال بشبكات الجيل الرابع "LTE" وسيتم طرحه في الأسبوع الثاني عشر من 2014.

وتحتبر "سامسونج" شاشات بقياسين، هما 5.5 و5.7 بوصة، بغية تزويد الجهاز الجديد بإحداثها، ويأتي الجهاز بنسختين، تدعم إحداهما شبكات الجيل الرابع، أما الثانية فلا تدعمها.

ويعتقد المراقبون أن "سامسونج" قد توقف عن إطلاق نسخ مصغرٍ من هواتفها متقدمة المعاصفات لتنسيضها بنسخ خفيفة يتم فيها خفض المواصفات التقنية دون قياس الشاشة. ■



في هذا الباب نقدم جملة من الفتوى الصادرة عن كبار علماء الأمة والمجامع الفقهية، والتي تهم كل مسلم، وذكرت بها المسواعات الفقهية وكتب الفقه والدراسات المتخصصة في هذا المجال، والتي تتعلق بمستجدات الحياة والمعاملات.

المصدر: موقع الإسلام سؤال وجواب

الجواب:

إن الدعوة إلى الله عز وجل واجبة على كل مسلم قدر استطاعته، قال الله سبحانه: «وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أَمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكُ هُمُ الْمُلْحُونُ»، قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسير هذه الآية: «والقصدون من هذه الآية، أن تكون فرقة من هذه الأمة متصدية لهذا الشأن، وإن كان ذلك واجباً على كل فرد من الأمة بحسبه، كما ثبت في صحيح مسلم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فليسنه، فإن لم يستطع فقلبه وذلك أضعف الإيمان» أ. هـ.

والواجب على العاقل ألا يُقْحِم نفسه فيما لا يحسن، بل ينظر فيما كان داخلًا تحت طاقته؛ فيقوم به ويدع ما سوى ذلك، فلا يعقل مثلاً أن يتصدى لمناظرة النصارى من لا يعرف عن عقيدة الإسلام -بله عقيدة النصارى- إلا قليلاً، لكن يُتصور من هذا شأنه أن يدع إلى أصول الإسلام مما لا يحتاج إلى علم غزير، كوجوب الصلاة وترك الزنا وإيهام العدل في معاملتهم؛ إلى غير ذلك من أنواع التعامل وغير ذلك من الأمور الظاهرة. يقول الشيخ السعدي رحمة الله: «فكل من دعا الناس إلى خير على وجه العموم أو على وجه الخصوص، أو قام بنصيحة عامة أو خاصة، فإنه داخل في هذه الآية الكريمة» أ. هـ. وعلىه في هذا كله أن يتمثل أخلاق النبوة ما استطاع إلى ذلك سبيلًا، وليرذر من القول على الله بغير علم، وفق الله الجميع للدعوة إليه.

شبكة المشكاة الإسلامية. ■

بر الوالدين غير المسلمين

السؤال: لقد هداني الله إلى الإسلام.. هل الإسلام يطالبني بارضاء والدي والعمل على طاعته، ولو كان مسيحيًا؟ أم يطالبني بأن أتجاهل ما قاله لي الوالد، علمًا بأن والدي مسيحي وما زال يتصبب للمسيحية؟

الجواب:

الله سبحانه وتعالى أوجب بر الوالدين بالمعروف والإحسان ولو كانوا كافرين، قال تعالى: «وَوَصَّيْنَا إِلَيْكُمْ بِوَالَّذِي حَمَلْتُمْ أَمْهَأَ وَهَنَا عَلَى وَهْنَ وَفَضَالُهُ فِي عَامِينَ أَنْ اشْكُرُ لِي وَلِوَالَّذِي إِلَيْهِ الْمَصِيرُ». وإن جاهداك على أن تُشرك بي ما ليس لك به علم فلا تُطعُّهمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ آتَابَ إِلَيْهِ» سورة لقمان: الآيات 14، 15. فيجب عليك أن تحسن إلى والديك الإحسان الديني.

وأما في الدين فأنت تتبع الدين الحق ولو خالف دين آبائك، مع الإحسان للوالدين من باب المكافأة، فأنت تحسن إليهما وتكافئهما على معروفهما ولو كانوا كافرين، فلا مانع أن تواصل والدك وأن تبربه وأن تكافئه؛ ولكن لا تطعه في معصية الله عز وجل. الشيخ صالح بن فوزان الفوزان.

التعامل مع الأجانب غير المسلمين

السؤال: أتعامل مع غير المسلمين في العمل، فما هي طريقة السلام والتعامل والأكل والدعوات إلى وجبة؟

الجواب:

التعامل مع غير المسلمين ممن لا يقاتلوننا ولا يعيرون عدواً علينا لا حرج فيه؛ لقول ربنا سبحانه وتعالى: «لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الظَّنِّ الَّذِينَ لَمْ يَقْاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرُجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبُرُّوهُمْ وَتَقْسُطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ»، وقد توضأ النبي ﷺ من مزادة مشرك، وأكل من طعام يهودية، وتوفي ودرعه مرهونة عند يهودي في آصح من شعير، لكن هذا التعامل مقيد بالضوابط الشرعية التي تهانا عن محبتهم أو موادتهم، ولا تمنعنا من الأكل معهم والإهادء لهم ورد التحية عليهم والإحسان إليهم والعدل في معاملتهم؛ إلى غير ذلك من أنواع التعامل المشروع، والعلم عند الله تعالى. شبكة المشكاة الإسلامية.

من يدعو إلى الله تعالى؟

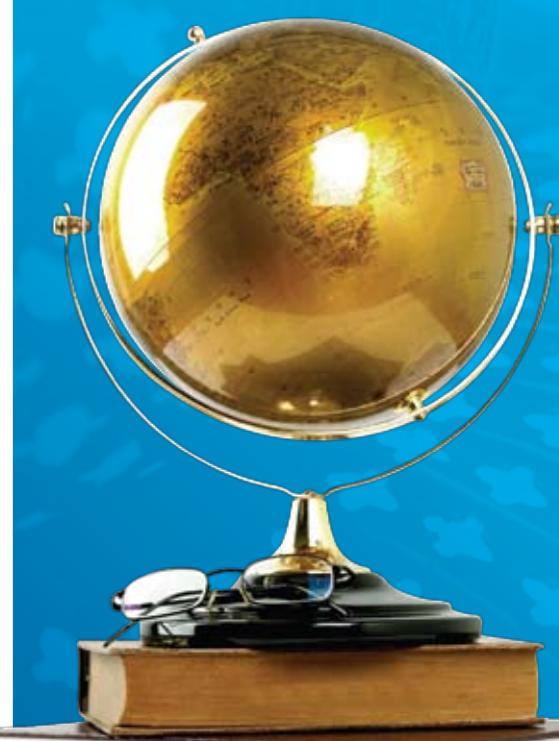
السؤال: هل الدعوة للإسلام والأخلاق الإسلامية خاصة بمن يملك العلم الكافي؟ أم أنها واجبة على كل مسلم؟

وقول الكوتوت وول ديورانت، مؤلف أميركي
معاصر: «ظل القرآن أربعة عشر قرنا من الزمان محفوظاً في ذاكرتهم يستثير خيالهم، ويشكل أخلاقهم، ويتحدى قرائج مئات الملايين من الرجال، والقرآن يبعث في النفوس أسهل العقائد، وأقلها غموضاً، وأبعدها عن التقيد بالمراسم والطقوس، وأكثرها تحرراً من الوثنية والكهنوتنية.

وقد كان له أكبر الفضل في رفع مستوى المسلمين الأخلاقي والنقاوطي، وهو الذي مؤثراً في النفس، حيث تزخر الأفكار قوية وتوهج الصور نضارة، فلا يستطيع أحد أن ينكح أن سلطانه السحري وسموه الروحي يسهمان في إشعارنا بأن محمدًا ﷺ كان ملهمًا بجلال الله وعظمته... كان والقسوة، وحسن أحوال الأرقاء، وبعث في القرآن فوق أنه كتاب ديني خلاصة جميع المعارف.. وظل زمناً طويلاً أول كتاب يتخذ للقراءة إلى الوقت الذي شكل فيه وحده كتاب المعرفة والتربية. ولزيال حتى اليوم النص الذي تقوم عليه أسس التعليم في الجامعات الإسلامية. ولا

تستطيع الترجمات أن تنقل ثروته اللغوية العاملية لدراسة التاريخ توفر المادة التاريخية في القرآن، مما دفع مفسريه أن يقرأ القرآن في نصه الأصلي... إن القرآن يجد الحلول لجميع القضايا، ويربط ما بين القانون الديني والقانوني، الأخلاقي، ويسعى إلى خلق النظام، والوحدة الاجتماعية، وإلى تخفيف البؤس والقسوة والخرافات. إنه يسعى إلى الأخذ بما جاء فيه، وقد أصبح الاهتمام بالمادة التاريخية، على مر الزمن، أحد فروع المعرفة التي تمت بالارتباط بالقرآن. وإذا كان الرسول ﷺ قد سمع بعض الأخبار والمعلومات التاريخية، فإن هذا لا يبرر الافتراض بأنه قدقرأ المصادر التاريخية كالرواية في ترجماتها العربية.

لقد وردت في القرآن معلومات تاريخية تختلف عما يدعى اليهود وجوده في العقود والمواريث. وفي ميدان الأسرة حدد سلوك كل فرد تجاه معاملة الأطفال والأرقاء والحيوانات والصحة والملبس... حقاً، لقد ظلت شريعة القرآن راسخة على أنها المبدأ الأساسي لحياة المسلم، على كثير من الأحداث التي أشارت القرآن إلى أنها المبدأ الأساسي لحياة المسلم، ولم يتعرض ما جاء به القرآن من نظر إليها الآيات، وقد صارت لها أهمية تاريخية كبيرة للمسلمين، واستثارت بعيدة عن الغور...». ■



نحن والغرب

إعداد: التحرير

في هذا الباب نعرض لجملة من المقولات للكثيرين من المستشرقين والعلماء وال فلاسفة حول الإسلام والقرآن ونبيه ﷺ، وهي شهادة منصفة منهم رغم أننا نجد كثيرين منهم غير مسلمين.. إلا أنها شهادة حق أثروا على أنفسهم إلا أن يقولوها.



فيصل الزامل

رئيس مجلس إدارة لجنة التعريف
بالياسلام

40 طريقة لتحسين الشعور بالحياة

مهما كانت
الأحوال «جيدة أو
سيئة» ثق بأنها
ستتغير فدواهم
الحال من الحال

- 19 - الحياة قصيرة جدا، فلا تمضها في كره الآخرين.

20 - لا تأخذ «كل موضوع» بجدية، كن سلساً وعقلانياً.

21 - ليس من الضروري الفوز بجميع المجادلات، أعرض عن بعضها.

22 - تجاهل سلبيات ماضت حتى لا يفسد مستقبلاً.

23 - لا تقارن حياتك بغيرك، ولا شريكة / شريك حياتك بالآخرين.

24 - الوحيد المسؤول عن سعادتك هو «أنت!»

25 -سامح الجميع دون استثناء «هل تستطيع؟»

26 - ما يعتقد الآخرون عنك، هي مجرد أوهام يحولها انشغالك بها إلى حقيقة.

27 - أحسن الظن بالله.

28 - مهما كانت الأحوال «جيدة أو سيئة» ثق بأنها ستتغير، فدوام الحال من المحال.

29 - الوظيفة لن تعنتي بك في وقت مرضك، بل أصدقاؤك، لذلك اهتم بهم.

30 - ابتعد عن جميع الأشياء التي ليس لها منفعة مادية أو معنوية.

31 - الحسد مضيعة للوقت، ثق بأنك تملك جميع احتياجاتك.

32 - الأفضل قادم لا محالة «قانون الجذب يؤكد أنه قادم».

33 - لا تضعف، مهما كان شعورك، بل استيقظ وانطلق.

34 - اعمل الشيء الصح دائماً «المقصود هو راحة الضمير لما تفعله».

35 - اتصل بوالديك، وعائلتك دائماً.

36 - كن متفائلاً، وسعيداً.

37 - أعط كل يوم، شيئاً مميزاً وجيداً للآخرين.

38 - احفظ حدودك.

39 - عندما تستيقظ في الصباح، وأنت على قيد الحياة، فاحمد الله على ذلك.

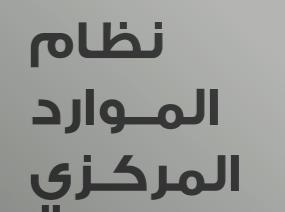
40 - انشر هذا الشعور بين الناس، يزداد نماء في داخلك.

كلمة أخيرة: «وكان عمر، رضي الله عنه، إذا أعياه أمر معضل دعا الشباب واستشارهم، يطلب حدة عقولهم»، وهي تحمل على الأمور التي لا تتطلب خبرات طويلة. ■

هناك شعور بعدمية الحياة، وأن الأيام بلا قيمة، عند بعض الناس التي لا تجد هدفاً في حياتها تعيش لأجله، مثل قضية خيرية أو وطنية أو أسرة، ولا يقابلها تحد يستفز ذاكرتها ويستثير كوابن الطاقة لديها، فتخبو، ويختبئ معها الإحساس بالحياة، ومن المنظور الديني فإن السخط على طول العمر مذموم، فالأعمار بمقدار لا يزيد عن خوف من الموت ولا تتنفسه رغبة في الموت، وفي الحديث الشريف «خيركم من طال عمره، وحسن عمله» وقد تلقيت رسالة إلكترونية تتحدث عن طريقة لتحسين الشعور بالحياة، هي كالتالي:

 - خصص من وقتك 10 إلى 30 دقيقة للمشي وأنت مبتسماً!
 - اجلس صامتاً لمدة 10 دقائق يومياً.
 - خصص لنومك 7 ساعات يومياً.
 - عش حياتك بثلاثة أشياء: «الطاقة + الحماس + العاطفة».
 - ابحث عن أشياء مسلية من وقت لآخر.
 - اقرأ أكثر مما قرأته السنة الماضية.
 - خصص وقتاً للغذاء الروحي: «صلوة وتسبیح».
 - اقض بعض الوقت مع أشخاص أعمارهم تجاوزت الـ 70 عاماً، وآخرين أعمارهم أقل من 6 أعوام.
 - الخيال يعني أن تتصور أهدافك وتجسدها في ذهنك، فتتجسد في واقعك.
 - أكثر من تناول الأغذية الطبيعية وابعد عن الأغذية المعلبة.
 - اشرب كميات كبيرة من الماء.
 - حاول أن تدخل السعادة على 3 أشخاص يومياً.
 - لا تضيّع وقتك الثمين في الترثرة.
 - ولا تذكر شريكة/ شريك حياتك بأخطاء قد مضت لأنها ستسيء للحظات الحالية.
 - لا تجعل الأفكار السلبية تسيطر عليك، ووفر طاقتك للأمور الإيجابية.
 - اعلم أن الحياة مدرسة، وأنك طالب فيها، والمشاكل عبارة عن مسائل رياضية يمكن حلها.
 - ليكن إقطاعك كملك، وغداوك كالأمير، وعشاؤك كالفقير.
 - ابتسِم، واضحك أكثر.

إدارة قواعد البيانات



الشركة الوقفية الأولى المتخصصة في
مكينة الأذنطلة الخيرية وتطوير الأداءات الوظيفية للاعاملين بالقطاع الخيري

 Call us NOW... 222 600 20 - 99433327

أنا واقف

أموالي

ولأنه



لأن الوقف يحقق لي استقرار الأجر

ولأن ما أقدمه من وقف لأنّال به رضى ربِّي باستثمار أصل الوقف والتصدق بريعه، هو مساهمة حقيقية في دعم كل ما فيه خير لأفراده من شعائر تعبدية، واحتياجات معيشية، وتنمية مجتمعية ... من خلال عمل مؤسسي موثوق، لا أتردد في تقديم ما أستطيع للوقف سواء من أملائي، أموالي، عقاراتي وحتى وقتِي.



1804777

اعلان النور

خالك فعال

بطيب الأفعال



4500

من غير المسلمين يدخلون الإسلام سنوياً

..ألف قلوبهم بزكاتك

نسبة الزكاة

%2,5

قال الله تعالى: «والذين هم للزكاة فاعلون»



0119810007

• تبرع نقدي أو عن طريق الاستقطاع الشهري حساب رقم 0119810007



بيت التمويل الكويتي

Bait Al-Tawfeeq Al-Kuwaiti

• تبرع عن طريق موقع بيت التمويل الكويتي - بيت

www.sadaqah.com.kw

• تبرع عن طريق الموقع الإلكتروني

IPC

لجنة التعريف بالإسلام
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE

info@ipc.org.kw
 f g t w



الصالحة



الخط الساخن:
97600074 | 22444117